

لبنان يُحدّث منهجه  
لقادة الجيش المستقبليين

الشركاء يرفعون مستوى التدريب  
خلال تمرين «الأسد المتأهب» بالأردن

ضرورة التصدي  
لأسلحة الدمار الشامل

# UNIPATH



دحر التهديدات  
غير المتناظرة

قيرغيزيات يعرضن حرفاً يدوية خلال  
مهرجان سالبورون للصيد في مضيق  
تشونكورتشاك في آب/أغسطس 2022.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي



صور  
افتتاحية

امراتان سعوديتان تحضران  
معرض «شمت 22» السنوي لفن  
الجداريات في العاصمة الرياض  
في تشرين الأول/أكتوبر 2022.  
وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي



## UNIPATH

مواجهة  
التحديات  
غير المتناظرة  
المجلد 12 العدد 1



### قائد القيادة المركزية الأمريكية

الفريق أول مايكل «إريك» كوريل  
الجيش الأمريكي



### اتصل بنا

Unipath  
c/o Commander  
U.S. Central Command  
7115 S. Boundary Blvd.  
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.  
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للمسكرين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)  
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

## 42 تطوير تحليل المعلومات الاستخبارية

المقدم الدكتور خالد محمد القحطاني، قوة دفاع البحرين  
إبلاغ صانعي السياسات بالتهديدات المحتملة يتطلب  
تبني تقنيات حديثة لجمع المعلومات الاستخبارية

## 46 قائد القيادة المركزية الأمريكية يزور غواصة الصواريخ الباليستية «ويست فرجينيا»

## 48 البحرين تلتزم بالاستكشاف السلمي للفضاء

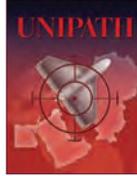
## 50 أوزبكستان تعزز شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة

العقيد مظفر رحمتولاييف، الملحق العسكري بسفارة  
أوزبكستان لدى الولايات المتحدة  
التعاون يتعمق بعد أكثر من ثلاثة عقود من  
العلاقات الدبلوماسية الحيوية

## 54 السيرة الذاتية لقائد مهم

اللواء بحري محمد يوسف العسم،  
قائد سلاح البحرية الملكي البحريني

## 58 حول المنطقة



### موضوع الغلاف:

يجب أن يتخذ الشركاء الإقليميون  
لدحر التهديدات غير المتناظرة  
كالتائرات المسيّرة التي يمتلكها  
أعدائهم. رسم توضيحي يونيباث

## 6 تلافى الدمار

مسؤولو الأمن بالشرق الأوسط يستوعبون  
دروساً في كشف وردع ثم دحر التهديدات  
الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية

## 14 قوة قتالية جوية

العמיד عمار الياسري، القوة الجوية العراقية  
القوة الجوية العراقية تتولى شن عمليات  
جوية ضد داعش

## 18 قوة مهام بحرية دولية جديدة لتعزيز أمن البحر الأحمر

الشؤون العامة للقوات البحرية المركزية الأمريكية

## 20 شركاء متأهبون

تمرين «الأسد المتأهب» العسكري لعام 2022  
يستقطب أكثر من 5,000 جندي إلى الأردن  
لاستعراض القوة العسكرية

## 26 تجهيز أهل الشر

اللواء (متقاعد) بالجيش الأردني عودة شديفات  
مرتكبو الجرائم العابرة للحدود لا يحترمون السلم  
الأهلي بإساءة استخدام التكنولوجيا

## 28 التعليم الحديث لمواجهة التهديدات الحديثة

كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان اللبنانية تطور تدريب  
الضباط بزيارات إلى جامعة الدفاع الوطني الأمريكية

## 32 استحداث أشكال جديدة للتعاون الأمني

الدكتور خالد بن محمد العطية، نائب رئيس  
الوزراء ووزير الدولة القطري لشؤون الدفاع

## 34 درء التهديدات الخارجية

قوات من وسط وجنوب آسيا تتعاون خلال تمرين  
«التعاون الإقليمي» لعام 2022 الذي تقيمه القيادة  
المركزية الأمريكية

## 38 خدمة اليمن

العמיד الطيار الركن فيصل الجماعي، المندوب  
الوطني لليمن لدى القيادة المركزية الأمريكية  
القائد العسكري الأعلى في اليمن يبذل مجهوداً  
من أجل إحلال السلام ونشر الاستقرار في وطنه



## لعب

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي دوراً كبيراً في محاربة العصابات الإرهابية والجماعات الخارجة على القانون منذ تأسيسه في عام 2003، وسبق وأن مثل رأس الرمح في مطاردة فلول القاعدة في بلاد الرافدين وتفكيك شبكاتهم واعتقال قياداتهم أو قتلهم. ولكن لم يقتصر دور الجهاز على مكافحة الجماعات الإرهابية الناشئة في العراق فحسب، بل كُلف كذلك بمهام أخرى كالمساعدة

في إخماد الصراع الطائفي الذي نشب في عام 2006. بمساعدة شركائنا من قوات العمليات الخاصة الأمريكية، نجح الجهاز في تشكيل قوة متماسكة وظفت في عملياتها التكنولوجية العسكرية الحديثة والتكتيكات المعاصرة في حرب العصابات ومكافحة الحركات المتمردة.

إنَّ النجاحات الميدانية التي حققها جهاز مكافحة الإرهاب تُعزى إلى احترافية ووطنية واندفاع مقاتلين معززة بالتدريب المتقدم والمشورة والتجهيز الذي كنا وما زلنا نتلقاه من شركائنا الأمريكيين الذين عملوا معنا كتنفٍّ إلى كتف طوال السنين العصيبة؛ فلا يُجرَّب الأصدقاء إلا في أوقات الشدة.

بعد اجتياح داعش لمدينة الموصل في عام 2014، برز الجهاز كقوة قتالية استراتيجية استطاعت الصمود في مواقعها في معسكر الغزلاني وقاعدة سبايكر ومصفى بيجي، وصدت جميع الهجمات المستميتة التي نفذتها عصابات الإرهاب. ويعود الفضل في ذلك إلى عملية انتقاء المقاتلين وإيمانهم بقضيتهم العادلة والقيادة الشجاعة والتدريب والتجهيز العالي والدعم المعنوي الكبير الذي نتلقاه من الشعب العراقي.

كانت قوات جهاز مكافحة الإرهاب في مقدمة الطلائع المقتحمة في معارك تطهير المدن من رجس عصابات داعش الإرهابية. فبعد أن تترس الإرهابيون بين المواطنين أصبحت عمليات تطهير المدن أشبه بعمليات جراحية تتطلب دقة وتركيز عاليين. فكان على قواتنا اقتحام المدن بقوات خفيفة التسليح لتجنب إيقاع خسائر بين المدنيين، وشكّل العامل الاستخباري أحد أهم العوامل التي ساعدتنا على هزيمة داعش والجماعات الإرهابية الأخرى؛ وفي هذا الصدد لا بدُّ أن نُثني على الدور الكبير الذي لعبه طيران التحالف الدولي في جمع المعلومات، إضافة إلى مهمته الرئيسية الأخرى.

رغم استمرار جهاز مكافحة الإرهاب بملاحقة فلول داعش وتنفيذ مهمات متعددة على مدار الساعة، فلم يزل يداوم على التدريب وتطوير قدرتنا القتالية سواء على مستوى المقاتل أو الوحدة.

إنَّ عملية محاربة التطرف العنيف عملية معقدة جداً وتحتاج إلى حلول جوهرية لمعالجة أسبابها ولا يمكن مواجهتها بالحلول العسكرية فحسب. فبعد النصر الكبير الذي حققته القوات الأمنية العراقية على داعش، بدأنا عملية بناء استراتيجية مكافحة الإرهاب من خلال عقد مؤتمرات ووضع استراتيجية مبنية على دراسات أكاديمية وعلمية لمعرفة الأسباب الحقيقية لظاهرة التطرف العنيف وطرق مكافحتها.

فيجب العمل مع قادة وممثلي المجتمع المدني والسكان لعدم السماح للفكر المتطرف بإيجاد حاضنة ومتعاطفين داخل المجتمع. وبعد تجربتنا الطويلة في محاربة العصابات الإرهابية وملاحقة قياداتها،

وجدنا أنَّ مفتاح النجاح في هذه المهمة يكمن في بناء قوة متكاملة رشيقة وسريعة الحركة؛ لأنَّ الجماعات الإرهابية تعتمد على سرعة الحركة وتغيير الأوكار والتخفي، ما يجعل مهمة اصطيادها صعبة إذا اتبعت الطرق العسكرية التقليدية في ملاحقة الهدف والتنسيق مع قوى الجهد العسكري الرئيسية في المنطقة التي يُراد استهدافها قبل التنفيذ.

فرضت حروب الجيل الرابع تحدياً جديداً على الجيوش يتمثل في استخدام تقنيات ذات تكلفة منخفضة لضرب أهداف حيوية باهظة التكلفة، إذ ركزت الجماعات الإرهابية على استخدام الطائرات المسيّرة الصغيرة لاستهداف مواقع عسكرية ومنشآت اقتصادية مهمة. إنَّ توفر هذه التقنيات في الأسواق والمتاجر الإلكترونية أعطى فرصة ثمينة للجماعات الإرهابية بعملياتها وتحويلها لحمل مقذوفات وكاميرات استطلاع، مما أحدث سباق تسلح بين الجيوش التي تحاول تعزيز دفاعاتها الجوية ضد هذا التهديد الناشئ وبين الجماعات الإرهابية الحريصة على تطوير هذا السلاح لاختراق الدفاعات الجوية للجيوش النظامية.

لقد واجهنا هذه التحديات في معارك تحرير الموصل من خلال استخدام تقنيات التشويش الإلكتروني والقنص من مسافات قريبة. ولذلك لم تشكل الطائرات المسيّرة تفوقاً تكتيكياً للعدو آنذاك. بيد أنَّ الهجوم على المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية في عام 2019 جعل العالم يعيش في صدمة كبيرة بسبب حيازة الجماعات الإرهابية سلاحاً متطوراً يشكل تهديداً للأمن القومي.

ففي قضية الهجوم على المنشآت النفطية السعودية، قطعت المسيّرات مسافة تتجاوز 100 كيلو متر، وهذا يدل على أنَّ هذا النوع من الطائرات حديث ويختلف عمماً واجهنا في عام 2017. وربما تقوم جهات أخرى راعية للإرهاب بتطوير هذا السلاح لحمل مواد بيولوجية وكيميائية لإيقاع خسائر جسيمة بين المدنيين.

ولذلك لا بدُّ أن يتوحد العالم لمواجهة هذا التهديد بحزم ومحاسبة الدول التي توفر هذه التقنيات للجماعات الإرهابية. فمثلما شهدنا تصدي المجتمع الدولي لعصابات داعش، يجب على دول العالم المعنية بمكافحة الإرهاب في العالم جمع المعلومات الاستخبارية وملاحقة الجماعات الإرهابية التي تستخدم الطائرات المسيّرة الانتحارية في شن هجمات ضد المنشآت المدنية والحكومية ومحاسبة الدول التي ترعى تلك الجماعات وتسهل لها الوصول إلى مثل هذه التكنولوجيات العسكرية المتطورة.

فالدول الصديقة والحليفة مطالبة بالعمل جدياً على تبادل المعلومات الاستخبارية التي من شأنها إيقاف الهجمات قبل وقوعها. ويشمل ذلك الدول التي تعمل ضمن منظومة موحدة للدفاع الجوي من أجل حماية منشآتها الحيوية واستدامة سيادتها الجوية.

الفريق أول عبد الوهاب الساعدي  
رئيس جهاز مكافحة الإرهاب العراقي



أحد فرق الدفاع المدني العراقية يطهر مبنى في تازة،  
وهي بلدة هاجمها داعش في عام 2016 بقذائف تحمل  
غاز الخردل المحظور. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

# تلافي الدمار

مسؤولو الأمن بالشرق الأوسط يستوعبون دروساً في كشف وردع ثم دحر التهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية

أسرة يونيباث

**من** بين مختلف الأعمال الوحشية التي ارتكبتها تنظيم داعش في العراق كان إبرازها قصف الإرهابيون بلدة تازة بالقرب من كركوك في عام 2016 باستخدام قذائف مدفعية وصواريخ بدائية الصنع محملة بغاز الخردل والكلور. وراح ضحية هذه الأسلحة المحظورة 1,800 بين جريح وقتيل وسط سكان تازة البالغ عددهم 45,000 نسمة، وعانى الكثير منهم من تقرحات في الجلد والرئتين.

كما حاول هؤلاء الإرهابيون استخدام قنابل إشعاعية قادرة من المواد النووية المسروقة من المستشفيات ومختبرات الأبحاث؛ وهكذا دقَّ عبث داعش بأسلحة الدمار الشامل ناقوس الخطر لمسؤولي الأمن في الشرق الأوسط لتحذيرهم من التهديد الأكبر للمنطقة.

حضر نخبة من ضباط الجيش وحرس الحدود وقيادات الشرطة والعلماء والإداريين المكلفين بمكافحة أسلحة الدمار الشامل فعاليات التدريب خلال «الندوة الإقليمية الرابعة لمكافحة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ودول مجلس التعاون الخليجي».

وجرت فعاليات تلك الندوة في مدينة غارمش بارتتكيرشن بألمانيا في تموز/يوليو 2022، وتضمنت محاضرات وتدريب مكثبي بقيادة خبراء أسلحة الدمار الشامل. وحضرها نحو 75 مشاركاً من 11 دولة من دول الشرق الأوسط تشمل: البحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وسلطنة عُمان وقطر والسعودية والإمارات واليمن. وحرصت الندوة على رفع كفاءة تلك البلدان على مكافحة أسلحة الدمار الشامل من خلال تعزيز أمن الحدود، وتقييم المخاطر بناءً على المعلومات الاستخباراتية، وتحسين الإجراءات القانونية والبيروقراطية لتبسيط الاستجابة الوطنية لمثل هذه التهديدات.

كان الهدف المعلن للحاضرين يتمثل في منع أي هجوم بالأسلحة الكيميائية أو البيولوجية أو الإشعاعية أو النووية. أو كما قال أحد كبار الضباط العراقيين حين تحدث عن تبعات هجمات داعش بغاز الخردل: «لا أريد أن أصل إلى مرحلة الاستجابة، بل أريد أن أمنع الهجمات.»

## الخطر المحدق

ومع ذلك، فإنَّ الكثير من دول العالم غير مستعدة لكشف التهديدات الناجمة عن أسلحة الدمار الشامل وتجنبها، ولا تستطيع أي دولة بمفردها تعبئة كافة الموارد اللازمة للتصدي لأسلحة يمكن إنتاجها في بعض الحالات في المرائب والحمامات باستخدام كتيبات إرشادية متوفرة على الإنترنت. وجوانب القصور في هذا كثيرة ومن أمثلتها:

- ما تزال الحدود البرية والبحرية الدولية مليئة بالثغرات الأمنية وعرضة للتخريب.
- يصعب اكتشاف أنواع اليورانيوم المستخدمة في العبوات الناسفة بأجهزة استشعار الإشعاع. وتحدث معظم



خبير عراقي يستخدم  
عداد غايغر للبحث  
عن النفايات المشعة  
في البصرة. رويترز



## الرعب في أنبوب اختبار

### الأسلحة البيولوجية المحتملة

1. زيادة العوامل البيولوجية أو السموم
2. تحطيم المناعة أو فعالية التطعيم
3. زيادة قدرة العوامل البيولوجية على المقاومة لتجنب اكتشافها والوقاية منها
4. زيادة استقرار أو قابلية انتقال العوامل البيولوجية
5. تغيير الصفات الوراثية للعوامل البيولوجية لتوسيع أنواع الحاضن (تعديل فيروس النبات لإصابة الحيوان وهكذا)
6. زيادة تعرض الحاضن لخطر الأمراض
7. توليد عوامل بيولوجية جديدة أو إعادة إنتاج ميكروبات منقرضة

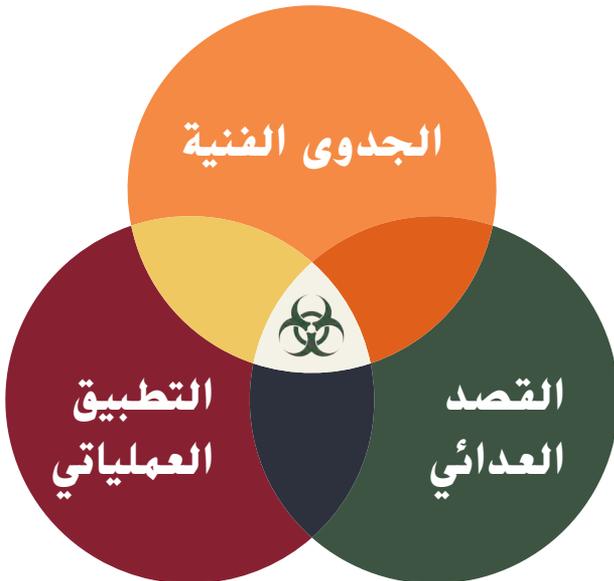
المصدر: فيفيان سميث، كلية بلومبيرج للصحة العامة بجامعة جونز هوبكنز

## تقييم مصداقية التهديد الناجم

### عن أسلحة الدمار الشامل

#### مخاطر أسلحة الدمار الشامل تتزايد

#### حين تتوفر هذه المعايير الثلاثة



المصدر: مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي

- عمليات الاعتراض بفضل ذكاء وبديهة حرس الحدود ومفتشي الجمارك.
  - سلطت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الضوء على فشل اللوائح الصحية الدولية على التصدي لنشر مسببات الأمراض الخطيرة وانتشارها.
  - غياب اللوائح التي تنظم العوامل البيولوجية والكيميائية ثنائية الاستخدام؛ أي التي لها استخدامات سلمية وغير سلمية. وما يقرب من 95% من دول العالم ليس لديها قوانين تمنع استخدامها لأغراض هدامة.
  - تتميز تهديدات أسلحة الدمار الشامل بتطورها وتأقلمها بسرعة تفوق قدرة المؤسسات الحكومية على مواكبتها.
- ما يزال الحظ يحالف عالمنا حتى هذه اللحظة، إذ لم تفلح محاولات الهجمات الإشعاعية قط، ومنها نجاح داعش في الاستيلاء على عينات إشعاعية من المستشفيات ومختبرات الأبحاث خلال احتلال الموصل. كان إطلاق غاز السارين المستخدم كسلاح داخل مترو أنفاق في اليابان ورسائل البريد الملوثة بالجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة من أشجع الهجمات الإرهابية بأسلحة الدمار الشامل غير العسكرية.
- إلا أن ظهور جماعات إرهابية جيدة التمويل - بعضها برعاية بعض الدول - والاستعانة بأجهزة توصيل رخيصة ومتاحة للجميع كالتائرات المسيّرة زاد من شعور مسؤولي الأمن بضرورة التدخل العاجل. ومما يزيد القلق أن أنظمة مثل كوريا الشمالية تبث مقاطع فيديو توحى بأن الأسلحة النووية احدي الادوات المشروعة للإكراه الذي تمارسه الدولة.

بالنسبة لمجرم يحاول تهريب مادة كيميائية أو بيولوجية أو إشعاعية عبر الحدود، فإن المكاسب كثيراً ما تفوق المخاطر. يتذكر لواء لبناني كيف أن تجار مخدرات أخفوا كمية من المخدرات في شكل شحنة رمان معبأة في أقباص. وقال محذراً: "إذا كان يمكنك تهريب المخدرات في الرمان، فيمكنك تهريب أي شيء."

## الاحتواء عبر التعاون

سلط المحاضرون في ندوة مكافحة أسلحة الدمار الشامل الضوء على نهج ثلاثي المستويات للتصدي للتهديد الناجم عن الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية: الوقاية والحماية والاستجابة. استحوذ مستوى الوقاية - بما يشمل النهوض بأمن الحدود - على قدر كبير من تركيز المؤتمر.

وحثوا البلدان على إجراء تقييمات للتهديدات والمخاطر لكل فئة من فئات أسلحة الدمار الشامل: أيمتلك المجرمون والإرهابيون وسائل الحصول على مثل هذه المواد الخطرة؟ أيمتلكون الخبرة الفنية لتحويلها إلى سلاح؟ وهل يتوافق استخدام مثل هذه الأسلحة مع أيديولوجياتهم ونواياهم؟ تم مناقشة هذه المحاور.

ودعا خبير أردني متخصص في الأسلحة البيولوجية باستخدام مجموعة من ضوابط التصدير والترخيص والدبلوماسية والاعتراض للحيلولة دون وقوع أسلحة الدمار الشامل في الأيدي الخاطئة. ولكن حتى إذا وافقت الحكومات على تشريعات لتقييد الانتشار العشوائي للعوامل البيولوجية، فيجب أن تمتلك الجهات الوطنية السلطة القانونية لفرض مثل هذه الضوابط.

وعلى صعيد الأسلحة الكيميائية، شرعت نقابة صيادلة العراق في مهمة لترخيص أعضائها وبناء قواعد بيانات للمواد الكيميائية الخطرة وتتبع استهلاكها. ونوّه العراقيون إلى أن 23 معبراً حدودياً في البلاد تفاقم مشكلة تتبع حركة المواد الخطرة عبر الحدود الدولية.



iRobot

CAUTION

## موارد مفيدة

### فرع قدرات البلدان الشريكة التابع

#### للقيادة المركزية الأمريكية: يعمل في

إطار مديرية الاستراتيجية والسياسة والخطط التابعة للقيادة المركزية الأمريكية، وغايته مساعدة البلدان الشريكة على التصدي لأسلحة الدمار الشامل.

### المدرسة الكيميائية والبيولوجية

#### والإشعاعية والنوية التابعة للجيش

#### الأمريكي: يوجد مقرها في قاعدة «فورت

ليونارد وود» في ولاية ميزوري بالولايات المتحدة، وتدعو الجنود من شتى بقاع العالم لحضور دورات في مكافحة المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية.

### وكالة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض

#### التهديدات: يرعى برنامج منع انتشار أسلحة

الدمار الشامل التابع للوكالة برامج تركز على أمن الحدود واكتشاف أسلحة الدمار الشامل لوقف انتشار هذه الأسلحة الخطيرة.

### الوكالة الدولية للطاقة الذرية: تعمل

هذه الوكالة التي يوجد مقرها في فيينا مع الدول لتعزيز الاستخدام الآمن والسلمي للتكنولوجيا النووية، ويقدم مركز الحوادث والطوارئ بها فريقاً من الخبراء للتعامل مع حالات الطوارئ النووية المحتملة.

### الإنتربول: يوجد مقر هيئة الشرطة الدولية

هذه في مدينة ليون بفرنسا ولديها قاعدة بيانات عالمية ضخمة للمجرمين المعروفين وجرائمهم.

وتواجه القوات المسلحة اللبنانية مشكلة مماثلة، إذ تولت المسؤولية الشرطة على الحدود الشرقية والشمالية المضطربة للبنان مع سوريا. ولدى الدولة أيضاً تسع محطات مراقبة ساحلية. وحرصاً على إعداد رجال القوات المسلحة لتلك المهمة، افتتح لبنان مدرسة تدريب أفواج الحدود البرية بدعم مالي من هولندا. واستفادت القوات المسلحة اللبنانية من برامج تدريب جديدة وتكنولوجيا متطورة على حدود الدولة بمساعدة برنامج منع انتشار أسلحة الدمار الشامل التابع لوكالة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض التهديدات. كما قام عنصران من الجيش الأمريكي بعمل مهم في مساعدة شركائنا في الشرق الأوسط على الارتقاء بمستواهم في مكافحة تهديد أسلحة الدمار الشامل. وتُجري فرقة مكافحة أسلحة الدمار الشامل بمديرية الاستراتيجية والسياسة والخطط التابعة للقيادة المركزية الأمريكية عشرات الدورات التدريبية سنوياً لدعم شركائنا في ربوع المنطقة وتستعين بمجموعة من المؤسسات العسكرية والمدنية لمساعدتها في هذه الجهود، ومن أبرزها المدرسة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية التابعة للجيش الأمريكي. واستفاد ضباط وضباط صف دوليون من تدريب ميداني واستمروا في خدمة أوطانهم ببسالة. يرى السيد سكوت كيميل، وهو عقيد متقاعد بالجيش الأمريكي وضابط متخصص في الأسلحة الكيميائية يشغل الآن منصب نائب أمر المدرسة، أن الاستعداد خير وسيلة ردع في كثير من الأحيان؛ ولذلك يركز هو وزملاؤه على التكنولوجيا والرقمنة لتسريع عملية تحليل المواد المشبوهة. ويمكن أن تتجنب القوات سموم تلك الأسلحة عند استخدام الروبوتات للاستجابة الأولى. وقال للحاضرين في الندوة: "يجب أن نقي كوادرننا من المخاطر."

## التدريب في الندوة

وفي سبيل اختبار المفاهيم التي تجلت في الندوة، انقسم المشاركون إلى ثماني مجموعات، ركزت كل منها على تهديد معين لأسلحة الدمار الشامل. أجبر التمرين هذه الفرق متعددة الجنسيات على التنسيق على المستوى الإقليمي في مواجهة المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية المحتملة. وكان السياق العام عبارة عن ثلاثة بلدان وهمية تشبه الشرق الأوسط من حيث تضاريسها وسواحلها. وبدأ سيناريو التدريب على إثر تحرك شحنة سرية من المواد الخطرة من كوريا الشمالية. ولدرء الكارثة، أجرت الفرق متعددة الجنسيات مجموعة من المهام تضمنت تعبئة القوات، ونشر فرق مكافحة المواد الخطرة، وتبني المنظمات الدولية، وإصدار أوامر الاعتراض البحري، وتنسيق حملات توعية المواطنين.

واجتمع على طاولة اجتماعات كبيرة لواء لبناني مسؤول عن أمن الحدود، وأحد كبار قادة الجيش السعودي، وعقيد مصري، وخبير عسكري أردني في مجال الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية؛ كانوا يعملون معاً على تجهيز الرد المناسب. وكان يحيط بهم لواء قطري وأمر سرية عُمانية وعالم عراقي متخصص في مكافحة انتشار الأسلحة الكيميائية. وعلى الرغم من تباين العقيدة العسكرية والتنظيم الحكومي والأنظمة القانونية في أوطانهم، أنجزت فرق العمل مهامها بمستوى أشاد به القائمون على تنظيم المؤتمر. فقال السيد جون دروشال، وهو عقيد متقاعد بالجيش الأمريكي وضابط متخصص في الأسلحة الكيميائية يتولى الآن قيادة فرع قدرات البلدان الشريكة بالقيادة المركزية الأمريكية: "من المشجع أن نرى كل هذه البلدان تجتمع معاً، وتستفيد من الخبرة الفنية لبعضها البعض، ثم تضع خطة." ◆

جندي من القوات المسلحة الأردنية يجري تدريباً على اكتشاف الأسلحة الكيميائية

والبيولوجية والإشعاعية والنوية خلال تمرين «الأسد المتأهب». استخدام

الروبوتات يبشر بتقليل تعرض الإنسان للسموم. رفيب زوي موريس/الجيش الأمريكي

# كارثة مفاجئة

انفجار مرفأ بيروت في عام 2020 يقدم سابقة  
لكيفية استجابة القوات للكوارث غير المتوقعة

أسرة يونيباث

علم اليقين كيف وصلت مثل هذه الكميات الكبيرة من نترات الأمونيوم إلى المرفأ.

ومع أن لبنان اعتبر الانفجار حادثاً عارضاً، فإن أي هجوم بأسلحة الدمار الشامل كان من المحتمل أن يثير مثل هذه الاستجابة الأولية من السلطات المدنية والعسكرية، بل إن علماء الفيزياء اللبنانيين قاموا خلال الساعات الأولى من الانفجار بمسح الموقع بحثاً عن أي آثار إشعاعية. ولكن كانت نتيجة المسح طبيعية، لكنها لم تبديد مخاوف الكثير من سكان بيروت الذين كانوا يخشون أن يكونوا ضحايا هجوم متعمد. ولن تهدأ الشائعات كلما شاهدنا لقطات سحابة الانفجار العملاقة.

## دخول الجيش

لعبت القوات المسلحة اللبنانية، باعتبارها المؤسسة الأكثر ثقة في لبنان، دوراً كبيراً في الاستجابة للكارثة. فبعد 20 دقيقة فقط من الانفجار، شكل قائد القوات المسلحة لجنة مشتركة لإدارة الأزمة لتنسيق الاستجابة العسكرية والمدنية. وتواجد 1,500 جندي على الأرض في غضون ساعات، وفرضوا طوقاً أمنياً حول حطام المرفأ، وأجلوا المدنيين، وأقاموا مراكزاً طبية لإسعاف الجرحى. وسرعان ما توسّعت المهمة لتشمل مسح الأضرار وتوزيع المساعدات الإنسانية وإزالة الأنقاض من المرفأ.

وركزت سرية خاصة بمكافحة الهجمات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية على احتواء أي ملوثات تناثرت جرّاء تدمير المرفأ؛ وقد تأسست هذه السرية في عام 2009 كجزء من كتيبة الهندسة التابعة للقوات المسلحة اللبنانية. وقامت بتحديد وجرّد المواد الخطرة كالألعاب النارية والغازات السامة والسوائل القابلة للاشتعال ومبيدات الآفات.

واختقرت دباباتها أكثر من 6,000 لتر من أحماض التآكل، ونجح الجنود في إيقاف هذا الانسكاب والتخلص منه.

وبعد شهر من الكارثة الأولى، هدد حريق في حاويات تحتوي على إطارات في أحد مستودعات المرفأ بإشعال آلاف التترات من النّفط الثقيل المخزن في مكان قريب منها. وتطلب الأمر تضافر جهود عناصر القوات المسلحة ورجال الإطفاء والقوات الجوية اللبنانية لإخماد الحريق.

في تمام الساعة 6:07 مساءً يوم 4 آب/أغسطس 2020، تشكلت سحابة عملاقة أشبه بفطر عرش الغراب فوق مرفأ بيروت. وتسببت صدمة الانفجار - الناجم عن انفجار 2,750 طنّاً من نترات الأمونيوم المخزونة - في تدمير أحياء سكنية كاملة بالعاصمة اللبنانية.

دمرت الكارثة أكثر من 40,000 منزل وشقة ومتجر ومكتب، وأسفرت عن سقوط 218 قتيلًا وإصابة 6,500 من سكان بيروت وتشريد 300,000 آخرين من منازلهم وأعمالهم.

وخرجت أربعة مستشفيات تخدم مئات الآلاف من المواطنين من الخدمة. ودُمر المبنى الرئيسي لوزارة الصحة العامة اللبنانية فضلاً عن عدد من المراكز الطبية الأخرى.

كان أحد أكبر الانفجارات غير النووية في التاريخ، ووقع في وقت عصيب بالنسبة للبنان، إذ كان يعاني من جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وأزمة اقتصادية واضطرابات عامة وأزمة لاجئين سوريين.

كان انفجار مرفأ بيروت من الحالات التي درستها «الندوة الإقليمية الرابعة لمكافحة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ودول مجلس التعاون الخليجي» التي جرت فعاليتها في تموز/يوليو 2022. فمن ناحية، أظهرت تلك الكارثة القدرة على الصمود والسخاء والكرم والبطولة في مواجهة كارثة غير متوقعة.

ومن ناحية أخرى، يرى مسؤولون لبنانيون أن الكارثة وقعت بسبب عدم الكفاءة الإدارية والتنظيمية والفساد والجهل. بل ما يزال المسؤولون لا يعلمون



طائرة عسكرية قطرية تنقل مستشفيات ميدانية ولوازم طبية إلى لبنان عقب كارثة المرفأ. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي



جنود لبنانيون يساعدون مواطناً في بيروت أُصيب في انفجار المرفأ.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

## شركاءٌ يساعدون شركاءً

أعانت حزمة من المساعدات الإقليمية والدولية استجابة لبنان، إذ كان لوكالة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض التهديدات دور أساسي في إنشاء سرية مكافحة الهجمات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية التابعة للقوات المسلحة اللبنانية التي قامت بمثل هذا العمل الفذ بعد الانفجار.

وطلب علماء الفيزياء الذين كانوا يحققون في احتمالية وجود تلوث نووي في بيروت المساعدة من مركز طوارئ الحوادث في الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفيينا، وشاركت الوكالة في طمأننة لبنان بأن الكارثة تخلص من أي أسلحة نووية. وانتشر متطوعون من 12 فريقاً دولياً للبحث والإنقاذ في أرجاء المرفأ والأحياء المحيطة به لإخراج الناجين من تحت الأنقاض.

وفي غضون أسبوع من الانفجار، وصلت 162 طائرة إلى لبنان محملة بمساعدات إنسانية من 40 دولة. وأفرغت ست سفن شحن تبرعات على أرصفة لم تتضرر من الكارثة. وتحملت وزارة الصحة العامة اللبنانية النفقات الطبية لأكثر من 7,000 من سكان بيروت.

## الدروس المستفادة

اعتبر المسؤولون اللبنانيون - العسكريون والمدنيون - الانفجار فشلاً تنظيمياً تفاقم بسبب الفساد وعدم الكفاءة. وخلال مناقشة الكارثة في الندوة الإقليمية

لمكافحة أسلحة الدمار الشامل، دعا مسؤول لبناني الى تبني ثقافة جديدة للمسؤولية التنظيمية داخل أجهزة الدولة ووزاراتها.

وقال: «لا توجد مؤسسة تريد أن تتحمل المسؤولية إذا أخطأت.»

ستشمل مثل هذه النظرة الجديدة تشديد الإجراءات التنظيمية للمواد الخطرة في المرفأ، وتحسين مستوى التنسيق بين أجهزة المرفأ، وزيادة التركيز على تدريب رجال القوات المسلحة وكوادر الاستجابة الأولى على التعامل مع المواد الخطرة.

تواصل مسؤولون عراقيون مع نظرائهم اللبنانيين لاستشارتهم بشأن جرد المواد الخطرة في ميناء العراق الرئيسي بالبصرة.

واقترح العراقيون إنشاء «خريطة بيئية» تعرف مسؤولي الدفاع المدني على أنواع المواد الخطرة وأماكن تخزينها، وذلك بهدف تجنب ميناء البصرة وقوع كارثة كالتى وقعت في بيروت.

يمعن لبنان النظر الآن في تحليل الوضع الداخلي على إثر تعرضه لأضرار وخسائر بقيمة 5 مليارات دولار أمريكي في آب/أغسطس 2020؛ أضراراً ضخمة لدرجة تزيد المخاوف من وقوع تهديدات مماثلة في المستقبل. ♦

**مروحية عسكرية لبنانية تخمد النيران عقب انفجار مرفأ بيروت.**

وكالة أسوشيتد برس



# قوة قتالية جوية

## القوة الجوية العراقية تتولى شن عمليات جوية ضد داعش

العميد عمار الياسري، القوة الجوية العراقية

**أمست** القوة الجوية العراقية بحلول النصف الثاني من عام 2021 مسؤولة مسؤولية كبيرة عن شن غارات جوية مستقلة على أهداف داعشية؛ إذ تمكنا في الواقع من شن المزيد من الضربات بين شهري حزيران/يونيو وكانون الأول/ديسمبر 2021 أكثر من جميع الضربات التي شنتها قوات التحالف الدولي خلال الفترة ذاتها من عام 2020. تمثل هذه القدرة على التخطيط لعمليات مستقلة وتنفيذها خطوة مهمة نحو الاكتفاء الذاتي للقوة الجوية العراقية وتوفر قدرة عراقية هجومية تتسم بالقوة والكفاءة ستساهم في نجاح مهمة مكافحة داعش.

إلا أن النجاح لا يخلو من التحديات. فشأنها شأن الكثير من القوات الجوية المتقدمة في شتى بقاع العالم، يجب أن تتقن القوة الجوية العراقية كيفية إدارة وصيانة أسطول ثمين من الأصول العسكرية لمواجهة التهديدات الأمنية دائمة التغير، في ظل عدم الاستقرار السياسي العالمي واضطراب الاقتصاد الدولي.

### نبذة تاريخية

تأسست القوة الجوية العراقية في عام 1931 خلال فترة سيطرة بريطانيا على العراق عقب الحرب العالمية الأولى. واستمرت في النمو من عام 1930 إلى عام 1990، وبلغت ذروتها في التعزيزات العسكرية خلال الحرب الطويلة بين إيران والعراق، إذ ضمت حينذاك 1,029 طائرة، 550 منها مقاتلة؛ مما جعلها أكبر قوة جوية في المنطقة آنذاك.

قوات عراقية مع مدربين أمريكيين يأخذون استراحة خلال تدريب بالذخيرة الحية بالقرب من سد الموصل في عام 2021؛ ركز العراق على رفع كفاءة القوة الجوية لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

مخصص تريغور فرانكلين/الجيش الأمريكي



القوة الجوية. وفي ظل كل التحديات الفنية وتحديات الإمداد والتموين، تشاركت القوة الجوية العراقية المسؤولة مع قوات التحالف لدعم القوات البرية العراقية؛ فأسقط الطيارون إمدادات إنسانية، وأجروا استطلاعات جوية، ونقلوا الشهداء والجرحى في صفوف رجال القوات المسلحة والمدنيين، وضربوا قدرات داعش وبنيتها التحتية. كل هذه العمليات عجلت بالقضاء على واحد من أشنع الأعداء الغاشمين الذين تجرأوا على مهد حضارتنا العريقة.

وساهم الجيش الأمريكي وشركاؤه في التحالف - 29 دولة - بالدعم العسكري من خلال توفير المعلومات الاستخباراتية الأساسية وتوجيه ضربات جوية دقيقة. وخلاصة القول أن العراقيين ما كانوا لينجحوا في استعادة الأراضي من داعش بدون القوة الجوية للولايات المتحدة وقوات التحالف. أكسب شركاء العراق في التحالف الدولي، المتمركزون داخل الدولة وخارجها، عناصر القوة الجوية العراقية المعرفة والمهارات والخبرة اللازمة ليأخذوا زمام المبادرة في قتال داعش جواً.

دمرت حرب عام 2003 قدرات القوة الجوية وبنيتها التحتية، وكان غياب العتاد والكوادر البشرية أحد أكبر التحديات التي تواجه القوة الجوية العراقية وشركاءها في التحالف. وشرعت منذ ذلك الحين في عملية إعادة بناء شاقة ومكلفة بسواعد طيارين عراقيين متمرسين، وتتلقى القوة الجوية العراقية معظم تدريباتها وطاقراتها من الولايات المتحدة. تتألف القوة الجوية العراقية في الوقت الراهن من نحو 175 طائرة وتعمل بقوة دعم للجيش والبحرية العراقيين، بحيث تمكنهما من نشر قواتهما بسرعة.

## سحق داعش

غزا داعش بقاعاً كثيرة من العراق وسوريا في حزيران/يونيو 2014، ووقع ما يقرب من 30% من المحافظات العراقية ذات السيادة تحت سيطرة تلك العناصر الإرهابية، إلا أن احتمالية انتشار عدم الاستقرار والأزمات الإنسانية دفع الشعب العراقي إلى التحرك. كيف يستطيع العراق أن يتصدى لقوة داعش المتزايدة ثم يدحر تنظيمًا سيطر على بقاع كثيرة من البلاد دون خسائر فادحة؟ سرعان ما اتضحت الإجابة:

مسيطرو الهجوم التكتيكي العراقيون يتدربون في «قاعدة عين الأسد الجوية». يعمل هؤلاء المسيطرون على تحسين أداء أطقم القوة الجوية من خلال توفير سبل الاستهداف الأرضي.

رئيس رفقاء خوسيه تورييس  
جونهور/الجيش الأمريكي





**جندي عراقي ينسق  
هجوماً جويًا مع زميل  
أمريكي خلال تدريب  
عسكري بالقرب من  
سد الموصل في تشرين  
الأول/أكتوبر 2021.**

متخصص تريفور فرانكلين/  
الجيش الأمريكي

مهاراتها من خلال التدريب والدورات التي تقدمها البلدان المشاركة في التحالف الدولي والإقليمي. ساهمت بعض الابتكارات الحديثة في رفع كفاءة قواتنا؛ أولها إنشاء «خلية جوية» لتنسيق الأنشطة بين الدفاع الجوي وطيران الجيش والقوة الجوية العراقية.

ومسيطر الهجوم التكتيكي العراقيون هم عناصر من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يتدربون على توجيه الضربات الجوية ليل نهار باستخدام أجهزة اتصالات محمولة؛ وهذه القوات المتخصصة تتدرب لمدة 10 أسابيع، ويتراوح عددها من ثمانية إلى 10 أفراد في كل لواء من ألية قوات العمليات الخاصة العراقية.

لا داعي للخوض فيما نعرفه جميعاً، وهو أن التحديات الأخطر التي نعيشها اليوم تهديدات عالمية من حيث نطاقها؛ الجائحة، وأزمة اللاجئين، والتغيرات الاقتصادية المزعزعة للاستقرار، والصراعات العنيفة التي يستغلها المتطرفون الدوليون.

وكل هذه التحديات تتطلب وجود مصلحة مشتركة بين قوات الأمن للتعاون والتنسيق. ♦

قدمت قوات التحالف الدولي دعم كبير في الإمداد والتموين والعمليات للقوة الجوية، وانتقل الطيارون العراقيون من نجاح إلى نجاح في تطوير قدراتهم. وغدت القوة الجوية العراقية بحلول عام 2021 القوة الضاربة الرئيسية للبلاد، ولاحقت فلول داعش وقضت عليهم ودمرت ما تبقى من أوكارهم.

## النهوض بالقوة الجوية

للقوة الجوية دور شديد الأهمية في الحرب الحديثة؛ لأنّ العمليات الجوية الباسلة تعجّل بهزيمة العدو. ولا غنى عن العمليات الجوية المشتركة - أي تكامل جهود جميع الشركاء - لتقليل الخسائر في أوقات الحرب.

وهذا يدل على أن القوة الجوية العراقية يجب أن تواصل مسيرة التحديث ومواكبة التهديدات الراهنة في المنطقة. ومن الناحية العملية، لا بدّ للعراق من امتلاك طائرات مقاتلة متقدمة وأنظمة دفاع جوي متكاملة، ويجب أن تشارك القوة الجوية في التمارين العسكرية مع قوات التحالف. ولعلّ الأهم من ذلك أن القوة الجوية عليها صقل

# قوة مهام بحرية دولية جديدة لتعزيز أمن البحر الأحمر

الشؤون العامة للقوات البحرية المركزية الأمريكية

**يعتبر** الذود عن منطقة البحر الأحمر من العناصر الإرهابية والإجرامية محور تركيز قوة مهام بحرية جديدة متعددة الجنسيات تشكلت في نيسان/أبريل 2022 في إطار القوات البحرية المشتركة المتمركزة في البحرين.

خلال حفل أُقيم في مقر القيادة الإقليمي للبحرية الأمريكية بالبحرين، قام الفريق بحري براد كوبر، قائد القوات البحرية المركزية الأمريكية والأسطول الأمريكي الخامس والقوات البحرية المشتركة، باعتماد تشكيل قوة المهام المشتركة «153».

وقال: «هذا دليل ملموس وهداف على التزامنا بنشر الأمن والاستقرار البحري الإقليمي من خلال التعاون الدولي».

وبما أنها رابع قوة مهام تابعة للقوات البحرية المشتركة، ستركز قوة المهام المشتركة «153» على الأمن البحري الدولي وجهود بناء القدرات في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

تعد القوات البحرية المشتركة أكبر شراكة بحرية عملياتية متعددة الجنسيات تشارك فيها 34 دولة ملتزمة بالنظام الدولي البحري القائم على القواعد. وتشمل فرق المهام المشتركة الأخرى التابعة لها كلاً من قوة المهام المشتركة 150 والتي تركز على الأمن البحري في خليج عمان والمحيط الهندي، قوة المهام المشتركة 151 وتقود جهود مكافحة القرصنة الإقليمية، و قوة المهام المشتركة 152 وهي مخصصة للأمن البحري في الخليج العربي. ويقول كوبر: «تتسم منطقة الشرق الأوسط بأنها منطقة ديناميكية وشاسعة، ولا توجد قوات بحرية قادرة على تأمين المياه المحيطة بمفردها؛ فنحن دائماً أحسن ما نكون حين نتعاون مع شركائنا».

عين كوبر العقيد بالبحرية الأمريكية روبرت فرانسيس في منصب أول قائد لقوة المهام المشتركة «153». سيضم طاقم القوة ما يصل إلى 15 من عناصر الجيش الأمريكي والدول المشاركة في القوات البحرية المشتركة، وقد صدعوا على متن سفينة القيادة البرمائية الأمريكية «ماونت ويتني» المتمركزة في ميناء العقبة الأردني. وحين لا يتواجدون على متن السفينة يعملون برّاً في مكاتب داخل مقر قيادة القوات البحرية المشتركة في العاصمة البحرينية المنامة.

وجدير بالذكر أنّ القوات البحرية المشتركة تأسست في عام 2001 بفضل التعاون بين الولايات المتحدة و11 دولة ذات اهتمام مماثل بمكافحة الإرهاب، كاعتراض شحنات الأسلحة والمخدرات غير المشروعة على متن السفن. ثمّ توسع التحالف ليشمل عمليات مكافحة القرصنة وانضم لها العضو رقم 34 في عام 2021. ♦

سفينة القيادة البرمائية الأمريكية «ماونت ويتني» ترسو في العقبة بالأردن في

إطار إحدى مهام الأمن البحري. العريف دي أندريه دوكنيز/الجيش الأمريكي



# شركاء متأهبون

تمرين «الأسد المتأهب» العسكري لعام 2022 يستقطب أكثر من 5,000 جندي إلى الأردن لاستعراض القوة العسكرية

أسرة يونيباث



مشاة البحرية الملكية الأردنية ينزلون بالحبال من مروحية من طراز «يو إتش-60 بلاك هوك» خلال التدريب مع إحد أفواج مشاة البحرية الأمريكية في أيلول/سبتمبر 2022.  
رقيب بنيامين مكدونالد/فيلق مشاة البحرية الأمريكية

تمارين «الأسد المتأهب» لعام 2022 بهجوم تقليدي جريء على رمال الصحراء المتموجة المألوف مشهدها في الشرق الأوسط، واجتاحت الدبابات والمدفعية الثقيلة والمروحيات الهجومية والمقاتلات مواقع العدو ساحقة كل من كان بطريقها ولم تذر سوى الغبار المتطاير.

إلا أن هذا الاستعراض التقليدي للأسلحة كان مجرد جانب من جوانب تمارين «الأسد المتأهب»، إذ احتفل بالنسخة العاشرة منذ انطلاقه في عام 2011، وتزايد تركيزه فيها على الطائرات المسيّرة خفيفة الوزن والمسيرات الغوّاصة الملساء والهجمات السيبرانية التي لا يتطلب شنها سوى نفرة واحدة على فأرة الكمبيوتر. تحاكي سيناريوهات تمارين «الأسد المتأهب» ما يحدث في عالم الواقع، إذ يواصل التأكيد على التكامل العسكري والعمليات المشتركة ووحدة الهدف بداية من التكتيكات التقليدية في ساحة المعركة ووصولاً إلى ثورة المسيرات.

قال اللواء ستيفن دي ميلانو، مدير التدريب بالقيادة المركزية الأمريكية آنذاك، في اجتماع لكبار القادة خلال فعاليات تمارين «الأسد المتأهب» لعام 2022: «نعرض سوياً قوة جيوشنا وبأسها في مختلف البيئات.» شاركت 28 دولة في تمارين «الأسد المتأهب» خلال الفترة الممتدة من 5 إلى 15 أيلول/سبتمبر 2022 في مواقع في ربوع الأردن، من منطقة الأزرق شمالاً إلى العقبة جنوباً. وشارك نحو 2,200 جندي أردني و1,600 جندي من الولايات المتحدة، ووصلت وحدات من الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأوروبا. وأرسلت البحرين والعراق وكازاخستان والكويت ولبنان وسلطنة عُمان وباكستان والمملكة العربية السعودية ممثلين لحضور مناورات «الأسد المتأهب». وتجدر الإشارة إلى حجم المجموعة السعودية التي ساهمت بمشاة ودبابات خلال مناورة الرماية بالذخيرة الحية في ختام التمارين تحت أنظار اللواء السعودي عادل بن محمد البلوي، رئيس هيئة تعليم وتدريب القوات المسلحة السعودية. كما كان مشاة القوات البحرية الملكية السعودية من أبرز المشاركين في التدريب

البحري في قاعدة القوة البحرية الملكية الأردنية بالعقبة. وكما كانت الحال منذ أول نسخة من تمارين «الأسد المتأهب» في عام 2011، ركزت نسخة عام 2022 على التهديدات البرية والبحرية والجوية والسيبرانية التي تتطلب تنسيق العمل الجماعي بين القوات متعددة الجنسيات.

ولم تقتصر قدرات التوافق العملياتي هذه على العمليات بين القوات متعددة الجنسيات، وإنما تجلت بين مختلف الأجهزة العسكرية والمدنية داخل الحكومة الأردنية؛ فبينما انخرطت القوات متعددة الجنسيات في سيناريوهات لصد هجمات الزوارق السريعة في خليج العقبة وكسر شوكة الإرهابيين المتحصنين في إحدى القرى، نسّق المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات بالأردن رداً حكومياً شاملاً على هجوم وهمي يستهدف النيل من أمن الأردن.

وصدت القوات هجمات سيبرانية شنها أعداء وهميون، وشاركوا في مناورات الدفاع الجوي والصاروخي، ودافعوا عن الحدود البرية والبحرية، وقاتلوا طائرات العدو المسيّرة، وردوا على نموذج لهجوم بالأسلحة الإشعاعية، وقدموا المساعدات الإنسانية. قال العميد محمد علي الصمادي، أحد رجال القوات المسلحة الأردنية الذي ترأس مركز القيادة والسيطرة للمشاركين في التمارين: «تقوم سيناريوهات تمارين «الأسد المتأهب» لعام 2022 على محاكاة البيئة الاستراتيجية الراهنة والتصدي للتهديدات داخلها، سواء أكانت تهديدات تقليدية أو غير تقليدية تشنها عناصر ضالة أم تهديدات إرهابية.»

وأضاف قائلاً: «من خلال سيناريوهات موضوعة لهذا الغرض، نتعامل مع هذه التهديدات في بيئة عمليات مشتركة بين مجموعات عسكرية وبلدان متعددة تتناسب مع العقيدة العسكرية للبلدان المشاركة. وشاركت بعض البلدان مشاركة مباشرة ومؤثرة في العمليات، كالأردن والولايات المتحدة والسعودية والعراق، بينما شاركت دول أخرى في التمارين بصفة مراقبين لاكتساب الخبرة في الأجواء العامة للتمارين.»



أليات عسكرية تمثل الأردن والسعودية والولايات المتحدة تشارك في تمارين «الأسد المتأهب» العسكري في أيلول/سبتمبر 2022.

رقيب بنينامين مأكدوالد/فيلق مشاة البحرية الأمريكية

مقاتلة أردنية من طراز «إف-16» تتدفع  
قنابل تنوير خلال التمرين العسكري.

رقيب أنتوني بريتر/الجيش الأمريكي



دبابات القوات البرية الملكية  
السعودية ودبابات الجيش الأمريكي  
تتجمع في تدريب رماية بالذخيرة  
الحية خلال فعاليات التمرين.  
تقيب تيتوس فيرمين/الجيش الأمريكي



ضابط بالقوة البحرية الملكية الأردنية يأمر زوارق  
الدورية بالتشكيل خلال التمرين العسكري.

رقيب بنيامين مكدونالد/فيلق مشاة البحرية الأمريكية



جنود أردنيون في فريق لمكافحة الإرهاب يحرسون رصيف بحري في العقبة. رئيس رقباء جوزيه ريبس/الجيش الأمريكي

أطلقوا 471 صاروخاً انتهكت المجال الجوي لدول المجلس، ونجحت قوات المجلس في إسقاط معظمها، لكن بعضها ضرب مصافي النفط والمطارات ومحطات الطاقة.

ونجح برنامج لإزالة الألغام في اليمن برعاية السعودية (برنامج مسام) في إزالة 345,000 قنبلة غير منفجرة.

وفيما يتعلق بمسألة أمن الحدود والتصدي لتهريب المخدرات، أشار القادة إلى أن عائدات المخدرات تمول الإرهابيين، ودعا اللواء دي ميليانو إلى نشر الوعي المشترك لسد ثغرات أمن الحدود التي يستغلها المهربون. ونوّه الفريق الباكستاني محمد وسيم أشرف، نائب المدير العام لقيادة الأركان المشتركة الباكستانية، إلى أن بلاده تمكنت من تقليل التحركات غير المشروعة عبر الحدود بنسبة 83% من خلال إنشاء سياج حدودي مع أفغانستان وإيران بطول 2,200 كيلومتر.

فساهم هذا السياج، مع الحصون المشيدة كل كيلومترين، في الحد من تهريب المخدرات والأسلحة بشدة، ومنها العبوات الناسفة التي كانت مسؤولة عن نسبة 70% من القتلى والجرحى في صفوف قواته التي تحرس الحدود الشمالية الغربية للبلاد.

وقال: "لقد كانت قصة نجاح".

يستضيف الأردن تمرين «الأسد المتأهب» منذ أكثر من عقد من الزمان، وما يزال ينهض بمستوى التعاون والتأهب بين الشركاء متعددي الجنسيات في المجالات القديمة والجديدة: مكافحة الإرهاب، وأمن الحدود، والمسيرات، والأمن السيبراني، ومكافحة أسلحة الدمار الشامل.

وقال العميد كايد الجعارات، مدير التدريب العسكري بالقوات المسلحة الأردنية آنذاك: "نعيش في عالم لا يسلم من تهديدات يمكنها اجتياز الحدود والقارات، وتنتشر كالفيروس في الجسم؛ ولا توجد دولة تعيش في معزل عن هذه التهديدات." ◆

وفي منتصف فعاليات التمرين، عُقدت ندوة لكبار القادة اجتذبت لفيماً من كبار القادة من أكثر من 24 دولة، وركزت المناقشات على القضايا التي تتصدر المشهد في الشرق الأوسط.

ركز الكويتيون على الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل، والسعوديون على التصدي للعبوات الناسفة محلية الصنع والصواريخ الباليستية، والأردنيون على تأمين الحدود من تهريب المخدرات والتهديدات الأمنية الأخرى. اللواء بحري كيرت رينشو، مدير العمليات بالقيادة المركزية الأمريكية، أدار مناقشة حول التصدي للمسيرات التي تُصنع مئات الأنواع منها كل عام. وقال إن سرعة التقدم التكنولوجي في مجال المسيرات تقتضي من الجيوش ألا تتوقف عن حماية نفسها من غوائلها. وأشد ما يثير القلق هو وجود طائرات مسيرة ثقيلة نسبياً وسريعة التحليق على ارتفاعات كبيرة يمكنها حمل أسلحة فتاكة.

وقال: "باتت المسيرات زهيدة الثمن لدرجة أنها يمكن أن تنتشر بسرعة كبيرة".

شجع العميد الكويتي خالد الشريعان، نائب قائد القوة الجوية الكويتية، على إنشاء منظومة دفاع جوي مشترك في الخليج العربي؛ فمن شأن نظام إنذار مبكر مشترك توفير تغطية 360 درجة للحماية من الطائرات المسيّرة ومن صواريخ كروز والصواريخ الباليستية.

وذكر أن دول مجلس التعاون الخليجي بدأت بالفعل عملية التكامل العسكري، واستشهد بالعمليات البحرية متعددة الجنسيات في الخليج العربي في إطار القوات البحرية المشتركة المتمركزة في البحرين وقوات درع الجزيرة المشتركة التي تنشرها دول المجلس.

وجرت نقاشات حول العبوات الناسفة محلية الصنع غير المنفجرة والصواريخ الباليستية بناءً على الدروس المستفادة من الحرب الأهلية الدائرة في اليمن. وقال المسؤولون السعوديون إن المتمردين الحوثيين باليمن

# نظرة من الأعلى

القائد الأردني الذي أشرف على وضع سيناريوهات تمرين الأسد المتأهب 22 يتحدث عن التهديدات الأمنية المعاصرة في المنطقة



**العميد الجعارات:** حقيقة الأمر، أن جائحة كورونا ألفت بظلالها على العالم كافة ليس فقط في مجالات التعاون العسكري والدفاعي وإنما أثرت وبشكل كامل على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين لذا فإن قواتنا المسلحة الأردنية - الجيش العربي قامت بتحويل التحديات والصعوبات إلى فرص، حيث ادارت الموقف (كورونا) بكل كفاءة واقتدار، وما أكسبها هذه الخبرة والادارة الجيدة هو التمارين السابقة التي نفذتها مع الدول الشقيقة والصديقة ومن أبرزها تمرين الأسد المتأهب في نسخته السابقة. لقد عاشت قواتنا المسلحة الأردنية جائحة كورونا بكل تفاصيلها وهذا أكسبها قدرةً على التعامل مع كافة المتغيرات الطارئة إضافة إلى القدرة على إدارة وتوحيد الجهود على المستوى الوطني، الأمر الذي جعل من الجائحة فترة تحضيرية وتنسيقية للتمرين.

**يونيباث: ما التهديدات الإقليمية الحالية التي أخذت في عين الاعتبار عند التخطيط للتمرين؟**

**العميد الجعارات:** كما أشرنا سابقاً، تشهد المنطقة العديد من المتغيرات والتحديات الطارئة، لذا ففي هذا العام تم التركيز على جملة من الأهداف المراد تحقيقها والتي تؤثر على الأمن والسلم الدوليين ومن أبرزها خطر الارهاب وخطر استخدام أسلحة الدمار الشامل وآلية التعامل معها إضافة إلى التهديدات السيبرانية والتدريب على زيادة التنسيق والتشاركية بين الجهات الحكومية وغير الحكومية على مستوى الدولة والدول الشقيقة والصديقة.

**يونيباث: كيف يحافظ الأردن على الاستقرار في منطقة مضطربة؟**

**العميد الجعارات:** إننا في القوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي، نؤمن بأهمية العيش في بيئة آمنة ومستقرة، ونستمد عزيمتنا وقوتنا من جلاله القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، والذي يسعى دائماً وفي كافة المحافل الدولية إلى المناداة بحق الشعوب والعيش في بيئة آمنة مستقرة.

لذا دأبت القوات المسلحة الأردنية على بناء وتعزيز حتمية الترابط

لعبد العميد الركن كايد الجعارات المدير السابق للتدريب والتمارين في القوات المسلحة الأردنية دوراً قيادياً في نجاح تمرين الأسد المتأهب 22 الذي أقيم في الأردن في سبتمبر 2022. تحدث لمجلة يونيباث حول أهمية التمارين العسكرية في مواجهة التحديات الأمنية المعاصرة:

**يونيباث: ما مدى أهمية تمرين الأسد المتأهب للاستقرار والسلام في المنطقة؟**

**العميد الجعارات:** أشكر لكم استضافتكم وأكد على عمق العلاقات الثنائية بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى عمق العلاقات بين الدول المشاركة في التمرين لهذا العام.

لقد شهدت البيئة الاستراتيجية متغيرات متسارعة أدت إلى ظهور أفكار وإبدولوجيات متطرفة أثرت على الأمن والسلم والاستقرار في مختلف أنحاء العالم حيث جاء تمرين الأسد المتأهب لهذا العام محاكاة لواقع المتغيرات ولإيجاد بيئة عسكرية مشتركة بين الدول الساعية إلى تحقيق الأمن والاستقرار من خلال تنفيذ العديد من العمليات العسكرية وعلى المستويين الاستراتيجي والعملياتي.

**يونيباث: ما الذي يميز تمرين الأسد المتأهب 2022 عن التمارين الأخرى؟**

**العميد الجعارات:** يتميز تمرين الأسد المتأهب بالعديد من المميزات أبرزها: أولاً: التنوع والتعدد في المشاركة حيث شارك في التمرين لهذا العام (26) دولة شقيقة وصديقة بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والأردن وهذا انعكس إيجابياً من حيث تنوع الخبرات وتعدد الاساليب.

ثانياً: طبيعة وجود الأهداف التي يسعى التمرين إلى تحقيقها ومن أبرزها مكافحة الارهاب، وتعزيز كفاءة الأمن السيبراني وعمليات المعلومات إضافة إلى كيفية التعامل مع تهديدات اسلحة الدمار الشامل.

ثالثاً: وهو الأبرز، اللقاءات والندوات التي جمعت كبار القادة والشخصيات والخبرات العسكرية بهدف مناقشة المشاكل والتهديدات العالمية وكيفية مواجهتها ومعالجتها على المستويات كافة.

**يونيباث: تمرين هذا العام هو الأول منذ جائحة فايروس كورونا. كيف أدت التحضير والتنسيق؟**

مجموعة الضناعات  
البحرية الاردنية  
يستعرضون مع  
بحارة أمريكيان خلال  
تدريب تحت الماء.

رقيب بنيامين مكدونالد/  
فيلق مشاة البحرية الأمريكية

دول الجوار والأقليم، ونحن في القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، نسعى دائماً إلى تطوير عقيدتنا وجهازيتنا القتالية للتعامل مع مثل هذه المتغيرات والتحديات براً وبحراً وجواً.

#### يونيباث: كيف تحافظون على أمن الحدود مع العراق وسوريا لصد الإرهابيين؟

**العميد الجعارات:** مما لا شك فيه أن قواتنا المسلحة الأردنية تواجه العديد من التحديات والتهديدات على الحدود الشمالية الشرقية مع سوريا والعراق بسبب ما افرزته البيئة الإقليمية من تبعات و طبيعة المحيط الملتهب والذي أدى إلى نشوء مليشيات وتنظيمات مدعومة خارجياً تسعى إلى زعزعة أمن واستقرار المملكة والمنطقة.

إن هذه المليشيات والتنظيمات لا تقوم بتنفيذ العمليات التقليدية المتعارف عليها، وإنما تعمل على استخدام اساليب جديدة مثل، عمليات المعلومات، التضليل والاستهداف الإعلامي، الهجمات السيبرانية، إضافة إلى استخدام طرق جديدة للتهريب ومن أبرزها الطائرات المسيرة (الدرون) وهذا يتطلب تنسيق مستمر واستقطاب فرق (MTT) من الجانب الأمريكي الصديق لتدريب قوات حرس الحدود. إن قواتنا المسلحة تعمل ومن خلال منظومة متكاملة وجاهزية عالية للحفاظ على أمن وسلامة واستقرار المملكة بشكل خاص والمنطقة بشكل عام، لما تتميز به الأردن من موقع جيواستراتيجي وصمام أمان للمنطقة.

#### يونيباث: كيف يتعاون الأردن مع المنظمات الدولية للاستعداد لتهديدات أسلحة الدمار الشامل؟

**العميد الجعارات:** من المؤكد أن الأردن يسعى وبإستمرار للعمل من أجل جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل وهي ملتزمة بدعم معاهدة منع إنتشار الأسلحة النووية وتعمل مع المجتمع الدولي لضمان الالتزام بالمعاهدة وتنفيذ بنودها.

كما أن مشاركة الأردن في مبادرة ستوكهولم لنزع السلاح النووي واستضافة المؤتمر الوزاري للمبادرة عام 2021 والمشاركة في جميع اجتماعاتها، ما هو إلا دليل واضح على عمل الأردن الدؤوب جنباً إلى جنب مع المنظمات الدولية ذات العلاقة. ♦

الدولي والتعاون من أجل الوصول إلى بيئة عالمية صالحة للتفاعل الإيجابي البناء، وعلى الرغم من الازمات الاقليمية التي ألقت بظلالها علينا إلا أننا مستمرين مع تأدية واجبنا وتحقيق الأمن والسلم الدوليين.

#### يونيباث: يتمتع الجيشان الأردني والأمريكي بقرن من الشراكة. ما هي أهمية هذه الشراكة للأمن والاستقرار الإقليميين؟

**العميد الجعارات:** يعتبر تمرين الأسد المتأهب في نسخته العاشرة من أهم التمارين الذي تنفذه القيادة المركزية الأمريكية والذي انطلق منذ عام 2022، وتنفيذ فعاليات التمرين كافة على اراضي المملكة الأردنية الهاشمية ما هو إلا دليل حتمي على عمق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وهو دليل آخر أيضاً على الأهمية الاقليمية والدولية الذي تلعبه الأردن في تحقيق أمن واستقرار المنطقة بالتعاون مع الشريك الاستراتيجي الولايات المتحدة الأمريكية.

#### يونيباث: استخدم داعش الأسلحة الكيماوية على نطاق صغير في العراق وسوريا. ما هي استعداداتكم لاستيقاب مثل هذه السيناريوهات ومنع المتطرفين العنيفين من الوصول إلى أسلحة الدمار الشامل؟

**العميد الجعارات:** حقيقة، وفي ظل تزايد التهديدات التقليدية وغير التقليدية وبهدف الحد من تأثيرها على حياة المواطنين، ولتحقيق الحد الأعلى من التشاركية والتنسيق بين القوات المسلحة والأجهزة الأمنية ومختلف مؤسسات الدولة ونظيراتها من الدول المشاركة بالتمرين لهذا العام تم بناء العديد من السيناريوهات والأزمات لتدريب المشاركين على التعامل معها ومن أبرزها الخطة الوطنية للتعامل مع المواد الخطرة (CBRNE)، والخطة الوطنية للتعامل مع العمليات الإرهابية إضافة إلى تطبيق الخطة الوطنية للتعامل مع الأمراض الوبائية والتلوث البيئي.

وجميع هذه السيناريوهات تم تنفيذها بالتنسيق مع المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات بالتزامن مع تمرين الأسد المتأهب 2022، من أجل تحقيق الأهداف ضمن بيئة عمليات مركبة، وتحقيق التخطيط الاستراتيجي العميق ورفع مستوى القدرات الوطنية في إدارة الأزمات المختلفة.

كما أن هذه الخطط والسيناريوهات جاءت بناء على التهديدات التي تعرضت لها

تجهيز

أهل الشر

# مرتكبو الجرائم العابرة للحدود لا يحترمون السلم الأهلي بإساءة استخدام التكنولوجيا

اللواء (متقاعد) بالجيش الأردني عودة شديفات

لم يترك الإرهابيون أي وسيلة أو أداة إلا وأسأؤوا استخدامها لخدمة مشاريعهم الهدامة. وعلى الرغم من مختلف إيجابيات التقدم التكنولوجي المستمر الذي يشهده العالم الحديث، فما أكثر السلبيات، وأهمها تأخر المجتمع الدولي في تنظيم التكنولوجيا الناشئة من خلال القوانين التي تحكم استخدامها وتعاقب من يسيء استخدامها، سواء أكانوا أفراداً أم جماعات أم دول. لقد انتهز الإرهابيون فرصة غياب الردع الدولي - ودعم بعض الدول لهم - لاستغلال تكنولوجيا المعلومات لخدمة الجريمة المحلية والعابرة للحدود. ونظموا حملات تجنيد وتمويل للجماعات الإرهابية من خلال منصات الإعلام الاجتماعي والهواتف المحمولة وهواتف الأقمار الصناعية وأجهزة الكمبيوتر والشبكات الافتراضية الخاصة. وهاجموا الإنترنت، وعطلوا أنظمة الكمبيوتر العامة، وقاموا بعمليات ابتزاز وترهيب ممنهجة عبر الإنترنت. ولكبح جماح هذا الإرهاب المستشري، يجب أن يوافق المجتمع الدولي على وضع حد للجرائم السيبرانية من خلال سن قوانين صارمة ضد أي كيان حكومي أو خاص يتبنت ضلوعه في هذه النوعية من الجرائم أو الترويج لها أو السكوت عليها. إن التصبير في عقاب المجرم أشبه في نظر القانون بالتواطؤ في الجريمة. ♦

القدرة بالوكالة في مختلف البلدان. وترعى كل من يزرع ويصنع ويصدر ويتاجر في الخراب والدمار، وتمتلك كل الوسائل لتحقيق شروها وأهدافها. وإذا لم يفلح تدمير الأجسام وإزهاق الأرواح، يسعون إلى تدمير العقول والسلوك والأخلاق، ونشر كل ما يفسد المجتمعات والبلدان، وتشجيع الانحراف بكافة أشكاله وصوره بدافع الغش والبغضاء والحسد. ويستخدمون شبكات من المحرضين والمهيجين الذين ينشرون الشائعات والأكاذيب والأباطيل والافتراءات والفتاوى المتوافقة مع أهوائهم ورغباتهم. أمست الطائرات المسيّرة التي يستخدمها هؤلاء متوفرة ومتاحة للعصابات الإرهابية في المناطق التي انتشر فيها الإرهاب، وسيستخدمها أطفال مخيمات المهجرين وداعش، ومن هربوا من السجون وعكفت دول ومليشيات وعصابات على تلقينهم وتدريبهم. إن أطفال هذه المعسكرات أشبه بالقبلة الموقوتة داخل البلدان وعلى حدود دول الجوار، إلى جانب بعض المهاجرين الدوليين غير الشرعيين. وهذا الخليط هو السلاح الذي تبحث عنه دول وترعاه وتحرص عليه، فتنتشر السم والرعب اللذان لا يميزان بين اللون والدين والعقيدة، الدول التي غايتها نشر الفوضى وتشيتت كل جهد وإشغال القوات ومحو أمن البلدان والحدود.

**على** الرغم من كل النعم التي تمنحها التكنولوجيا للبشرية، فإنها سيف ذو حدين، إذ تدمر حياة الناس إذا استُغلت استغلالاً لا يخدم الإنسان. يستطيع أهل الشر تسخير التكنولوجيا لخدمة أهداف وأغراض منحرفة، كل شيء عندهم مشروع لتحقيق أهداف المنحرفين والمتطرفين وتجار المخدرات والغشاشين والمحتالين وناشري الرعب والذعر بمختلف أشكاله. فكم عدد الجرائم التي شاركت فيها طائرات مسيّرة، وكم عدد الأرواح التي أزهقت والدماء التي أريققت سدىً، وكم كرامة انتهكت حرمتها، وكم من الممتلكات دُمر؟ أصبح من اليسير تنفيذ عمليات إرهابية من مسافات بعيدة وبتكاليف قليلة، ويستخدمها الساعون إلى إيذاء البلدان وتدميرها وتخريبها. لقد وصل إلى النقطة التي تستطيع فيها الطائرات المسيّرة نقل المخدرات والمتفجرات، ولا تصدى لها وتعرضها إلا بصعوبة. وعلى الرغم من كل ذلك، فإن بعض البلدان المتقدمة تقنياً أصبحت بارعة في تعزيز قدرة هذه الأساليب وأدائها لزيادة الشر ونشر الفوضى وتدمير حياة البشرية. فتشتت انتباه جيوش البلدان التي تراها معادية، وتفرح بمصائب الآخرين، وتنشر الوحشية والخداع عبر العصابات والمليشيات وحمايتها والمخططين لها الذين يخوضون حروبها

# التعليم الحديث لمواجهة التهديدات الحديثة



NESA-CENTER.ORG

# كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان اللبنانية تطور تدريب الضباط بزيارات إلى جامعة الدفاع الوطني الأمريكية



## كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان

LEBARMY.GOV.LB



أسرة يونيباث

**تعتمد** المؤسسات الأكاديمية على تبادل الخبرات والتعاون فيما بينها من أجل إعداد برامج رصينة وإعداد كوادر تتحلّى بالخبرة والمهنية لاستكمال مسيرة بناء الأوطان. ولعلّ الكليات العسكرية هي الأكثر احتياجاً للتواصل وتبادل الخبرات بسبب التغييرات الكثيرة في مجال العلوم العسكرية، إذ تبذل هذه المؤسسات جهوداً كبيرة لمواكبة التكتيكات الجديدة، وآخرها الحروب غير المتكافئة ودخول الطائرات المسيّرة إلى ساحة القتال وظهور جبهات جديدة، وأبرزها الفضاء السيبراني. ولذا نجد الدول الحليفة والصديقة تقوم ببرامج تبادل الزيارات وإرسال واستقبال طلاب من الدول الصديقة. ولا تختلف كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان في لبنان عن سائر كليات وجامعات العالم في ذلك، إذ لديها علاقات وطيدة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. ومن أهم هذه البرامج هو برنامج تبادل الزيارات مع مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة الدفاع الوطني الأمريكية، وإرسال طلاب لبنانيين للمركز باستمرار. التقت مجلة يونيباث العميد الركن حسن جوني، قائد كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان آنذاك، فحدّثنا عن الكلية وبرامجها.

ضباط لبنانيون  
من كلية فؤاد  
شهاب للقيادة  
والأركان يزورون  
جامعة الدفاع  
الوطني الأمريكية  
في عام 2022.

يهدف برنامج دورة الأركان في الكلية إلى إعداد الضباط القادة في الجيش وتأهيلهم لقيادة وحدات عسكرية كبرى أو العمل في أحد أركانها. ويتضمن البرنامج كل ما يحتاجه القائد في سياق عملية صنع القرار العسكري على المستوى التكتيكي والعملي من تقنيات وآليات للتخطيط وتقدير الموقف بجميع مراحل وخطواته وصولاً إلى اتخاذ القرار المناسب لحل أي معضلة تكتيكية أو عملياتية أو في مجال حفظ الأمن أو مكافحة الإرهاب أو إدارة الأزمات الكبرى.



ضباط لبنانيون من كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان يحضرون محاضرات داخل أروقة جامعة الدفاع الوطني الأمريكية في عام 2022.

## يونيباث: ما أهداف زيارة وفد كلية الأركان إلى الولايات المتحدة؟

**العميد جوني:** تهدف زيارة ضباط دورات الأركان إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتحديدًا جامعة الدفاع الوطني إلى تعرف هؤلاء الضباط على القضايا الاستراتيجية المعاصرة، وذلك من خلال عرض جملة من المحاضرات ضمن إطار ورشة عمل يقيمها مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية؛ تشمل مواضيع استراتيجية وجيوسياسية معاصرة يقدمها عدد من المحاضرين والأساتذة الجامعيين متنوعي الثقافات والمعارف ومن بلدان مختلفة بهدف تناول هذه المواضيع من وجهات نظر متعددة، بما يؤدي إلى توسيع الآفاق المعرفية لضباط دورات الأركان لا سيما في الموضوعات الاستراتيجية الكبرى ومن ضمنها شرح السياسة الخارجية الأمريكية وأهم مرتكزاتها، وبخاصة في العهد الرئاسي الحالي، وإبراز أهم التحولات التي حصلت ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط. كما يحدث تبادل الثقافات والمعارف بين هؤلاء المحاضرين والضباط اللبنانيين خلال نقاشاتهم ومدخلاتهم في إطار تلك المحاضرات.

## يونيباث: هل هذه أول زيارة من نوعها تقوم بها كلية الأركان لمركز الدراسات الاستراتيجية؟

**العميد جوني:** كلا، فمنذ حوالي عشرة أعوام أُعدت هذه الزيارات لضباط دورات الأركان المتتالية وذلك بالتنسيق مع مركز الدراسات الاستراتيجية ومكتب التعاون الدفاعي الأمريكي في بيروت، وتحدث بالفعل منذ ذلك الوقت تباعاً باستثناء العامين الأخيرين إذ توقفت بسبب جائحة فيروس كورونا.

## يونيباث: كيف تقيّم المحاضرات التي يلقيها أساتذة المركز؟

**العميد جوني:** إنها بالطبع محاضرات قيّمة بمضمونها على مستوى المعلومات والأطروحات والنظريات، ولكن تكمن أهميتها في تنوع موضوعاتها وفي تنوع المحاضرين من حيث خلفياتهم الفكرية والسياسية وهذا ما يؤدي إلى تقديم مقاربات موضوعية لمختلف الموضوعات. ومن ناحية أخرى، فإنّ التركيز على منطقة الشرق الأوسط يفيد الضباط من خلال توسيع أفاقهم في فهم السياسات الدولية تجاه هذه المنطقة ولا سيما سياسة الولايات المتحدة الأمريكية.

## يونيباث: هل لك أن تحدّثنا عن سبل التعاون بين لبنان والولايات المتحدة؟

**العميد جوني:** ما يمكن أن أتحدث عنه هو التعاون الأكاديمي بين كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان وجامعة الدفاع الوطني الأمريكية من خلال التعاون مع مركز الدراسات الاستراتيجية، وهو تعاون نشط ومفيد في إطار تطوير ثقافة الضباط في مجالات الفكر الاستراتيجي والجيوسياسي، كما يعمل في قيادة الكلية في بيروت مستشار أمريكي للمساعدة على تطوير مناهج التعليم فيها؛ وهو

خبير متخصص في مجال التخطيط الاستراتيجي، وهو الذي ينسق مختلف جوانب التعاون الأكاديمي بين الكلية من جهة وأي مؤسسة أكاديمية عسكرية أمريكية من جهة أخرى.

## يونيباث: لدى كلية الأركان أساتذة من دول أخرى؟

**العميد جوني:** تستضيف الكلية أحياناً بعض الأساتذة من دول صديقة من الجامعيين أو الضباط المتقاعدين، ولكن بشكل ظرفي وليس هناك أساتذة أجانب بشكل دائم. ولكن جدير بالذكر أنه يوجد في الكلية أيضاً ضابط فرنسي منتدب من الجيش الفرنسي عبر السفارة الفرنسية في لبنان؛ وهو خبير عسكري يتولى مهمة التنسيق بين قيادة الكلية وكلية الحرب في باريس، وكذلك تنسيق بعض التمارين المشتركة وتبادل الخبرات العسكرية الأكاديمية.

## يونيباث: هل لك أن تحدّثنا عن برنامج كلية الأركان اللبنانية؟

**العميد جوني:** يهدف برنامج دورة الأركان في الكلية إلى إعداد الضباط القادة في الجيش وتأهيلهم لقيادة وحدات عسكرية كبرى أو العمل في أحد أركانها. ويتضمن البرنامج كل ما يحتاجه القائد في سياق عملية صنع القرار العسكري على المستوى التكتيكي والعملي من تقنيات وآليات للتخطيط وتقديم الموقف بجميع مراحله وخطواته وصولاً إلى اتخاذ القرار المناسب لحل أي معضلة تكتيكية أو عملياتية أو في مجال حفظ الأمن أو مكافحة الإرهاب أو إدارة الأزمات الكبرى. كما يتضمن البرنامج تخطيط تمارين تكتيكية وعملياتية وتجسيدها على نظام تشبيه إلكتروني يحقق محاكاة واقعية للمناورات التي يخطط لها الضباط التلامذة. وعلاوة على ذلك، تدرج عدة مواد تحت عنوان «القيادة والأركان» كالتفكير النقدي وفن التواصل وإدارة الموارد البشرية والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والتعاون العسكري المدني. أمّا على المستوى الاستراتيجي، بما أنّ هذه الدورة هي الأعلى في الجيش اللبناني، فلا بدّ من مقارنة مفاهيم الفكر الاستراتيجي والجيوسياسي وذلك من خلال برنامج من المحاضرات والندوات والمواد ذات الصلة. إضافة لكل ذلك، يُطلب من الضباط التلامذة إعداد بحث علمي حول موضوع استراتيجي يعتبر شرطاً ملزماً لنيل لقب الركن.

## يونيباث: كيف تستقطبون طلاب من الدول الصديقة والشقيقة؟

**العميد جوني:** تقدم قيادة الجيش إلى الجيوش الصديقة والشقيقة فرصة متابعة دورة الأركان لواحد أو أكثر من ضباطها لا سيما الجيوش التي تستضيف ضباط لبنانيين في كليتها العسكرية وذلك في إطار تبادل الخبرات والمعارف والثقافات بين الجيوش الصديقة والشقيقة. وعليه فإنّ كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان تستضيف ما يتراوح من 10 ضباط إلى 15 ضابطاً من الجيوش العربية والأجنبية الصديقة، على أن يتقنوا اللغة العربية لأنّ التعليم في الكلية لا يحدث إلا بها. ♦

# استحداث أشكال جديدة للتعاون الأمني

الدكتور خالد بن محمد العطية، نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة القطري لشؤون الدفاع



استاد لوسيل في قطر الذي أقيمت عليه المباراة الأولى في كأس العالم 2022. روبنرز

هذا العام مميز عن سائر الأعوام في تاريخ دولة قطر إذ استضافنا كأس العالم 2022، وأجديني أستشهد بكلام صاحب السمو الأمير الشيخ تميم بن حمد حين قال: كلنا فخر بالتطورات التي حققتها دولة قطر، ونحمد الله على الأضواء التي سلطتها كأس العالم، إذ ألهمت وسارعت بالتطورات التي شهدتها بلادنا في مختلف المجالات، ولا سيما في البنية التحتية والسياسة، فما أعظم تأثير الرياضة على البشر؛ فهي قادرة على توحيد وإسعاد الناس على اختلافهم، وتجسد في أفضل حالاتها التفاني وروح الفريق، حيث تكافأ أفضل جهودك، ويكملك زملاؤك حين تقصر. ويمكن أن تكون الرياضة من هذا المنطلق مصدر إلهام حقيقي للتعاون العالمي.

ونحن إذ ننظر إلى محافل جديدة للتعاون الأمني، علينا أن نبحث عن محافل من شأنها توحيد البلدان من خلال بناء القوة الجماعية التي تهدف إلى الارتقاء بالأمن وتعزيزه، فلا يمكن بسط الأمن الحقيقي إلا بنهج جماعي. ولا شك أن لعبة التفوق سارعت بالابتكار في قطاع الأمن، لكنها تركت كثيرين إما متفرجين على الابتكار وإما منعزلين في حدودهم. إن دولة قطر مباركة بوفرة خيراتها وصمود شعبها ورؤية قيادتها؛ وقد خصص الكثير من موارد دولتنا للنهوض بشعبنا من خلال التعليم والبحث والتطوير والرعاية الصحية المتميزة. وعلى الصعيد الأمني، تركز قطر على بناء قوة جيدة التدريب والتجهيز متأهبة لحماية حدودنا وأعينها ساهرة على الأمن، مقرونة بالارتقاء بالأشكال التقليدية للتعاون الأمني مع الحلفاء والشركاء في تبادل المعلومات الاستخباراتية، والتوافق العملي، ومبادرات حفظ السلام، والتدريب والتعليم.

وعند دراسة الأشكال الجديدة للتعاون الأمني، فإذا بي أرجع خطوة إلى الوراء للإمام بواقنا الحالي واستخلاص بعض الدروس المستفادة من الأحداث العالمية في الماضي والحاضر.

كلنا نعلم أن الانعزال، كما أثبت التاريخ، يوجب مشاعر العدا، بدلا من أن يطفئ نيران الظلم والعدوان من خلال التعامل معها بشدة؛ وعندما يجد المعتدون أنفسهم مهزومين، سوف تعيد محافل الدبلوماسية العالمية استيعابهم، ويحل السلام، ويسود الازدهار الاجتماعي والاقتصادي.

إن حماية حقوق الدول ضمن الأطر الجماعية، وليس التحايل على نص القانون لنبد الآخر، يبني نزاهة هذه المؤسسات ويجبر أعضائها على تثبيت دعائمها.

ما أكثر ما نتحدث اليوم عن المحاور العالمية أو إعادة التوازن، وأرى أننا مهمتنا هي توسيع وتعزيز المنصات العالمية المصممة لقيادة الإصلاح والتقدم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي العالمي. فمن خلال توطيد وتوسيع العضوية في هذه الأندية المخصصة لأعضائها فقط، يمكننا بالآخر بناء نموذج شامل ومستدام للنمو والتعاون.

فلا بدّ أولاً من إنشاء نظام منصف للتعاون إذا كان يوجد أي

بصيص من الأمل في استكشاف أشكال جديدة ومبتكرة للأمن العالمي المستدام وأشكال التعاون الأخرى.

وكثيراً ما يسألني السائلون عن لعبة التوازن التي تلعبها قطر؛ كيف يمكننا الحفاظ على علاقاتنا، سواء أكانت دفاعية أم سياسية أم تجارية، مع شركاء متعددي الجنسيات تختلف مصالحهم؟ أريد أن أؤكد أن قطر لا تلعب أي لعبة، نحن نعرف من نحن، ونعرف نقاط ضعفنا، ونعرف كل شيء؛ ونعرف مبادئنا، ونسير على خارطة طريقنا المميزة في شكل «رؤية قطر الوطنية 2030»؛ والكل يعرف شخصيتنا، فحين نتعامل مع دولة قطر، فأنت تعرف بالضبط من تتعامل معه: شريك صادق وموثوق به لن يتردد قط في قول الحق.



**قوات تابعة لإدارة الخدمات الطبية ووحدة أسلحة الدمار الشامل بالقوات المسلحة القطرية تتدرب مع قوات أمريكية في عام 2022؛ تعزز قطر بشراكاتها متعددة الجنسيات للتصدي للتهديدات الأمنية.**

إدوين رستون/الحرس الوطني بالقوات الجوية الأمريكية

ويتجلى صدق جهود قطر في مختلف القضايا العالمية الجارية، ومنها أزمة اللاجئين الأفغان وجهود إعادة إعمار لبنان؛ فنحن لا نتراجع في الشدائد ولا نعاقب الأفراد على تلون مواقفهم بحرمان شعوبهم من جهودنا. وربما يحاول البعض تصوير أي جهود تبذلها دولة قطر على أنها إنما تسعى لخدمة مصالحها، وأقول لهؤلاء: إن جهودنا العالمية نابعة من رغبتنا في خدمة غايات التماسك والسلام العالميين، ونعي تماماً أن العدوان يخدم شذمة قليلين، أمّا السلام وثمار السلام - وأقصد الرخاء الاقتصادي - فيخدم البشر أجمعين.

تاريخياً، غالباً ما يكون التعاون الأمني قصير النظر وقائماً على ردة الفعل وبالتالي يصبح هداماً، فيجب أن يكون الأمن شاملاً حتى يدوم ويصمد في وجه الزمن، وهذا أشبه بكرة القدم، إن أخطأ لاعب، فيجب أن يغطيه زملاؤه، إذا كان لهم حظ في الفوز. ♦

# درء التهديدات الخارجية

قوات من وسط وجنوب  
آسيا تتعاون خلال تمرين  
«التعاون الإقليمي» لعام 2022  
الذي تقيمه القيادة المركزية الأمريكية

أسرة يونيباث





جنود طاجيك يتدربون مع منتسبي الحرس الوطني الأمريكي من ولاية  
فرجينيا خلال فعاليات تمرين «التعاون الإقليمي» لعام 2022.  
رقيب من الدرجة الأولى تيرا جاتي/الحرس الوطني بالجيش الأمريكي

# حين

وكان الهدف من التمرين يكمن في حشد قوات متعددة الجنسيات في مهمة مشتركة لمكافحة الإرهاب، والحفاظ على السلام، ونشر الاستقرار في منطقة تقترب تضاريسها من تضاريس وسط آسيا.

قال الملحق العسكري الباكستاني لدى طاجيكستان الذي كان من المشاركين في التمرين: "أمننا الإقليمي مسؤولية جماعية، ولا بد لنا من التعاون مع الجيوش الإقليمية في سبيل تأمين حدودنا المشتركة وحرمان الجماعات الإجرامية والإرهابية من عبورها. ولطالما حرصت باكستان على المشاركة في التمارين العسكرية الإقليمية والدولية التي تعود بالنفع على جميع المشاركين."

شارك في فعاليات التمرين أكثر من 300 ضابط وضابط صف من جيوش الدول المشاركة إلى جانب وحدة كبيرة من الدولة المضيفة طاجيكستان، وقدمت طاجيكستان دعم الإمداد والتموين اللازم للتمرين. فضلاً عن طاجيكستان، كان من ضمن المراقبين قوات من كازاخستان وقرغيزستان ومنغوليا والولايات المتحدة وأوزبكستان.

أججت دولة التوترات العرقية لإشعال فتيل حرب أهلية في جارتها، تشكّل تحالف عسكري دولي لمنع الصراع من التهام المنطقة برمتها. تتكون قوات التحالف من فوج مشاة طاجيكي، وفوج عمليات خاصة باكستاني، وفوج مشاة كازاخي، وفوج مشاة آلي أوزبكي، وسريتي عمليات خاصة منغوليتين، وفوج مشاة آلي أمريكي، واثنين من أفواج الناتو المنتشرة لحفظ السلام. كان العدو يستخدم أساليب الحرب غير المتكافئة كنشر الأكاذيب عبر وسائل الإعلام الاجتماعي والتفجيرات الإرهابية وغيرها من التكتيكات غير التقليدية، ولذلك لا يمكن لقوات التحالف الاكتفاء بالقوة العسكرية للرد على التهديدات الواقعية. بل كان عليها تجاوز الاختلافات الثقافية واللغوية للعمل بروح الفريق الواحد بكفاءة وفعالية.

شكلت هذه المحاكاة الحدث الرئيسي في تمرين «التعاون الإقليمي» لعام 2022، وهو تمرين عسكري للقيادة المركزية الأمريكية عُقد في العاصمة الطاجيكية دوشنبه خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 21 آب/أغسطس 2022.

جنود طاجيك يتدربون على وضع العاصبات أثناء تبادل المعلومات الطبية مع رجال الحرس الوطني الأمريكي من ولايتي فرجينيا وماسايتشوستس.

رفيق من الدرجة الأولى نيرا جاني/ الحرس الوطني بالجيش الأمريكي



طائرات الاستطلاع التابعة لقوات التحالف صوراً لإرهابيين يحاولون استخدام طرق التهريب التي يسلكها تجار المخدرات. فقررت هيئة القيادة المشتركة قطع ممر التهريب بالقصف الجوي وكلفت قوات العمليات الخاصة بمهمة مدهمة أوكار المهربين في تلك المنطقة لمنع وصول الأسلحة الكيميائية والبيولوجية للعناصر الإرهابية. أكد العقيد كخرمون أشيلوف، رئيس الوفد العسكري الأوزبكي المؤلف من 17 منتسب للقوات المسلحة مكلفين بالاشتراك في تمرين «التعاون الإقليمي»، على أهمية التمرين لتشجيع المشاركين على التوصل إلى توافق في الآراء لمواجهة التهديدات الأمنية، ووصف أوزبكستان بأنها من أبرز البلدان الحريصة على دعم أمن المنطقة.



شركاء التحالف يدرسون التضاريس. راند فيل بلاشارد/الحرس الوطني بالجيش الأمريكي

وقال: «خلال فعاليات تمرين «التعاون الإقليمي» لعام 2022، عملنا على القضايا المرتبطة بفرض الأمن والاستقرار في المنطقة من خلال تضافر الجهود في مختلف سيناريوهات الأوضاع سريعة التغير في العالم. وعلاوة على ذلك، نجح المشاركون في التمرين في صقل مهاراتهم في تنظيم العمل المشترك في فرق تشكلت مؤقتاً لتلك الغاية». ووصفت بريدجيت ووكر، نائبة رئيس البعثة في السفارة الأمريكية بطاجيكستان، تمرين «التعاون الإقليمي»، الذي تقيمه القيادة المركزية الأمريكية منذ عام 2001، بأنه مثال ناجح للتعاون المشترك لمعالجة التحديات التي تواجه الأمن الإقليمي. وتقرر إقامة النسخة التالية من التمرين في ولاية مونتانا بالولايات المتحدة في حزيران/يونيو 2023. وقالت: «ما هذا التمرين إلا مثال من أمثلة التعاون بين القوات المسلحة للولايات المتحدة ودول وسط وجنوب آسيا وهو يظهر التزامنا بالنهوض بقدرة شركائنا على التصدي للمتشددين والقضاء على تهريب المخدرات.»

تألفت معظم فعاليات التمرين من عمليات محاكاة حاسوبية تطلبت من المشاركين الاندماج في فريق بمقر قيادة أحد الألوية لقيادة قوات وهمية على الأرض. وركز تمرين مركز القيادة على تعزيز التعاون والتوافق العمليتين بين الدول المشاركة والتنسيق بين القوات المسلحة والمنظمات الدولية المعنية بقضايا المهجرين والمساعدات الإنسانية. ولصقل المهارات التعبوية، نزل عشرات الجنود إلى الميدان في قاعدة عسكرية خارج دوشنبه للتدريب على فنون القتال وحماية الارتال وإخلاء الجرحى وعمليات مكافحة الإرهاب. وشارك في تلك التدريبات كل من القوات الطاجيكية ووحدات الحرس الوطني من عدة ولايات أمريكية في إطار برنامج شراكة الولايات. وفي كلمة ألقاها خلال التمرين، أشاد العميد موريزيو كالابريس، أحد رجال القوات الجوية الأمريكية ونائب القائد العام لقيادة مقر مكافحة الإرهاب فوق الأفق في «قاعدة العقيد الجوية» بقطر، بتمرين «التعاون الإقليمي» معتبره «جهداً نبيلاً للنهوض بالأمن الجماعي في المنطقة». وأضاف قائلاً: «وحدنا صفنا خلال العمليات لزيادة مستوى التطوير والتعاون بين المؤسسات العسكرية والمدنية باستخدام سيناريو معقد، وركز تدريبنا على التصدي لتحديات أمن الحدود، وتطوير أساليب مكافحة الإرهاب، وتحسين مكافحة أسلحة الدمار الشامل وعمليات مكافحة المخدرات، وتعزيز المهام الحيوية الأخرى اللازمة للارتقاء بأمننا المشترك». استدعى أحد أهم محاور التمرين وجود كوادر داخل مقر القيادة للرد على العناصر الإرهابية المتآمرة على زعزعة السلام، ووصفت سيناريوهات التدريب هؤلاء الإرهابيين بأنهم يعملون على نشر المعلومات المضللة عبر الإنترنت، وإثارة الفتنة العرقية، وتهريب الأسلحة إلى الوكلاء. وانسحبت قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة بعد أن أوقعها الإرهابيون في كمينهم، مما حمل تحالف تمرين «التعاون الإقليمي» على التحرك لسد الفجوة الأمنية.

يستخدم الإرهابيون والدول المارقة الحرب غير المتناظرة لإشعال الصراعات العرقية والطائفية في دول الجوار. وتشن العناصر الهدامة، العاملة من خلال «جيوش إلكترونية»، حملات على وسائل الإعلام الاجتماعي لإثارة حالة من السخط والاستياء وسط الطوائف العرقية والدينية. وتزايد مخاوف تلك الطوائف بسبب المعلومات المضللة من أن تكون ضحية للعنف والتهجير. وغايتها تجنيد عناصر جديدة تتبنى قضية الإرهابيين أو الدولة الخبيثة، وعادةً ما يتبع ذلك القتل وأعمال العنف الأخرى.

في أحد سيناريوهات التدريب، رصدت طائرة استطلاع مجموعة من الإرهابيين تحاول التسلل إلى مخيم للمهجرين لتجنيد الشباب، مؤكدة ما ورد في تقرير سابق عن توزيع منشورات مؤيدة للإرهاب بين هؤلاء الشباب. فما كان من قوات التحالف إلا أن كُتفت التحقق من المهجرين للتأكد من عدم وجود عناصر إرهابية بينهم. فقد كشفت التجارب السابقة أن مخيمات المهجرين تعتبر من أبرز بؤر التجنيد للجماعات الإرهابية التي تستغل مشاعر الاغتراب واليأس بينهم. وأشار تقرير استخباري آخر إلى أن الجماعة الإرهابية كانت تسعى لحيازة أسلحة كيميائية وبيولوجية لضرب البنية التحتية الحيوية، والتقطت



# خدمة اليمن



القوات اليمنية تجري عرضاً عسكرياً في تعز خلال إحدى العطلات الوطنية احتفالاً بذكرى قيام الجمهورية اليمنية.

# القائد العسكري الأعلى في اليمن يبذل مجهوداً من أجل إحلال السلام ونشر الاستقرار في وطنه

العميد الطيار الركن فيصل الجماعي، المندوب الوطني لليمن لدى القيادة المركزية الأمريكية  
الصور بعدسة وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

وعندما انتقل صغير بن عزيز إلى العاصمة صنعاء لدراسة الثانوية بسبب عدم وجود مدرسة مناسبة في منطقتهم، التحق بالجيش اليمني في 1983 وترقى في عام 1990 إلى رتبة «ملازم ثانٍ»، واشترك في معارك الدفاع عن الوحدة اليمنية بعد ذلك بأعوام قليلة.

وقرر في عام 1997 خوض السباق الانتخابي لعضوية البرلمان اليمني عن

## يقف اليوم الفريق الركن صغير حمود بن عزيز

على رأس هرم الجيش اليمني كقائد عام للقوات المسلحة، رئيساً لهيئة الأركان العامة، متوجاً مسيرته العسكرية التي بدأها يافعاً منذ دراسته في الثانوية العامة في عام 1983، وخاض مسيرة ثرية بين الحياة العسكرية والحياة المدنية في محافظة عمران شمال الجمهورية اليمنية.

ينحدر الفريق الركن بن عزيز من قبيلة «سفيان» التي تعد من أهم ركائز قبيلة «بكيل» اليمنية، وولد فيها في عام 1967، وكان أبوه شيخاً لواحد من أكبر أفخاذ قبيلة «حرف سفيان» وأحد أعمدة مشايخ قبيلة «بكيل».

الفريق الركن صغير حمود بن عزيز، رئيس أركان القوات المسلحة اليمنية، يلقي كلمة خلال حفل تخرج دفعة جديدة من الضباط في مأرب في حزيران/يونيو 2022.



عدة تشكيلات عسكرية، وشغل منصب نائب كبير المعلمين بمعسكر طارق بن زياد بقوات الحرس الجمهوري اليمنية، ثم عُيِّن رئيساً لعمليات معسكر طارق. حدث التحول الأهم في حياة الفريق الركن ابن عزيز في عام 2008 حين قرر المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران التوسع في حربهم ضد الدولة اليمنية انطلاقاً من صعدة نحو مديرية حرف سفیان بمحافظة عمران، وهناك تصدى لهم ابن عزيز بصفته برلمانياً وشيخاً للقبيلة وضابطاً في الجيش اليمني، وقام بتحشيد القبائل مع الدولة للتصدي للحوثيين وخاض معركة قاسية هو ومن معه من رجال القبيلة، وفجر الحوثيون منزله وصادروا أملاكه وقدم الكثير من الشهداء والجرحى من أصحابه وقبيلته.

وهذا جعل من الفريق الركن ابن عزيز أحد أبرز الأعداء للحوثيين، ووجوده على رأس المؤسسة العسكرية لخوض المعركة مجدداً ضد الحوثيين بعد انقلابهم واحتلالهم عاصمة الدولة اليمنية في عام 2014 يمثل رمزية كبيرة. وعُيِّن في عام 2016 نائباً لرئيس هيئة الأركان العامة لشؤون التدريب وترقى إلى رتبة لواء، وبعد سنة حصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية من جمهورية السودان الشقيقة. ثم حصل في عام 2018 على شهادة زمالة كلية

حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم آنذاك، وبالفعل أحرز الفوز في دائرته الانتخابية عن حرف سفیان، ثم خاض الانتخابات للمرة الثانية في عام 2003 وفاز بعضوية البرلمان مجدداً، وخلال تلك الفترة كان صغير بن عزيز يخرج من قاعات البرلمان في نهاية اليوم ليذهب إلى مقاعد الدراسة في معهد في صنعاء لتعلم اللغة الإنجليزية.

كمقاتل، تقلد القائد ابن عزيز عدة مهام وتدرج في السلم العسكري، وقاد



قوات الأمن اليمنية تشارك في عرض عسكري في تعز في أيلول/سبتمبر 2022 للاحتفال بذكرى ثورة 1962 التي أسست الجمهورية اليمنية.

متظاهرون يمنيون يطالبون بإنهاء الحصار الذي يفرضه المتمردون الحوثيون على مدينة تعز منذ ثماني سنوات. يحاول الفريق الركن صغير تهئية الظروف لإقامة سلام عادل في اليمن.



الدفاع الوطني في أكاديمية نميري العسكرية العليا بجمهورية السودان في الدراسات الاستراتيجية.

وعاد إلى واجهة الأحداث الوطنية اليمنية عقب اتفاق ستوكهولم الذي رعته الأمم المتحدة، في محافظة الحديدة على البحر الأحمر، حين عُيّن رئيساً للفريق الحكومي لتنفيذ الاتفاق ومراقبة عملية إعادة الانتشار.

وفي منتصف عام 2019 أصدر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قراراً بتعيين اللواء صغير بن عزيز قائداً للعمليات، وانتقل إلى محافظة مأرب التي تعد مقراً مؤقتاً للجيش اليمني، واشترك في خوض المعارك هناك، وتولى التنسيق مع تحالف دعم الشرعية في اليمن الذي تقوده المملكة العربية السعودية.

وفي شباط/فبراير 2020 أصدر الرئيس هادي قراراً بتعيين اللواء صغير بن عزيز رئيساً لهيئة الأركان العامة وترقيته إلى رتبة «فريق» وهي الرتبة التي لم يصل إليها إلا عددٌ محدود جداً من الجنرالات اليمنيين في تاريخ الجيش اليمني. ومنذ ذلك الوقت وهو في ميادين الحرب يخوض المعارك مع جنوده في جبهات القتال ضد مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، وتتركز المعارك منذ عامين في محيط محافظة مأرب الاستراتيجية.

يتخذ الفريق الركن ابن عزيز من المتارس والثكنات العسكرية المتقدمة مقراً لنشاطه في قيادة المعركة، وتستهدفه مليشيا الحوثي باستمرار بالصواريخ

والطائرات المسيّرة على يد الخبراء الإيرانيين الذين يديرون العمليات النوعية للحوثيين. وفي أيار/مايو 2020 استشهد نجل الفريق ابن عزيز مع سبعة من مرافقيه بصاروخ باليستي أطلقه الحوثيون.

كما استهدف الحوثيون منزله شمالي مدينة مأرب بثلاثة صواريخ ودمروه كلياً في تشرين الأول/أكتوبر 2021، بالإضافة إلى استهداف المقرات العسكرية التي يتردد عليها أحياناً، وقتل العديد من أقاربه ومرافقيه سواء في المعارك أو في عمليات الاستهداف، إلا أن كل ذلك لم يزد القائد إلا عزمًا وإقداماً في ميدان الحرب. كل من يعرف الفريق الركن ابن عزيز يجمع على حنكة الرجل، ويلمس عن قرب القيم الأصيلة التي يتحلّى بها، إذ إن موروث مكانته الاجتماعية ونشأته القبلية امتزجت مع منظومة القيم العسكرية فشكلت من شخصيته خلطة فريدة للقائد المتواضع والمحارب الصلب.

يعد وجود الفريق الركن ابن عزيز المطمئن لجنوده على الخطوط الأمامية مصدر إلهام لأولئك الذين يقاتلون من أجل سلام يمني عادل. ♦

الفريق الركن صغير حمود بن عزيز (الصف الأمامي، الثالث من اليمين) وعدد من كبار الضباط اليمنيين يحضرون حفل تخرج دفعة من الضباط الجدد.



# تطوير تحليل المعلومات الاستخباراتية

إبلاغ صانعي السياسات بالتهديدات  
المحتملة يتطلب تبني تقنيات حديثة  
لجمع المعلومات الاستخباراتية

المقدم الدكتور خالد محمد القحطاني، قوة دفاع البحرين



جلالة الملك حمد بن عيسى  
آل خليفة، ملك البحرين،  
يزور فرنسا في عام 2022.  
كريستيان ليويغ/أناكا بريس

مسار تفكيرهم حين يرون أدلة تتعارض مع الافتراضات  
اليسيرة. فهذا هو السبيل الوحيد الذي يمكنهم من إعداد  
تقارير استخباراتية تنير بصيرة صانعي القرار وهم يرسمون  
مصير المجتمع والسياسة.

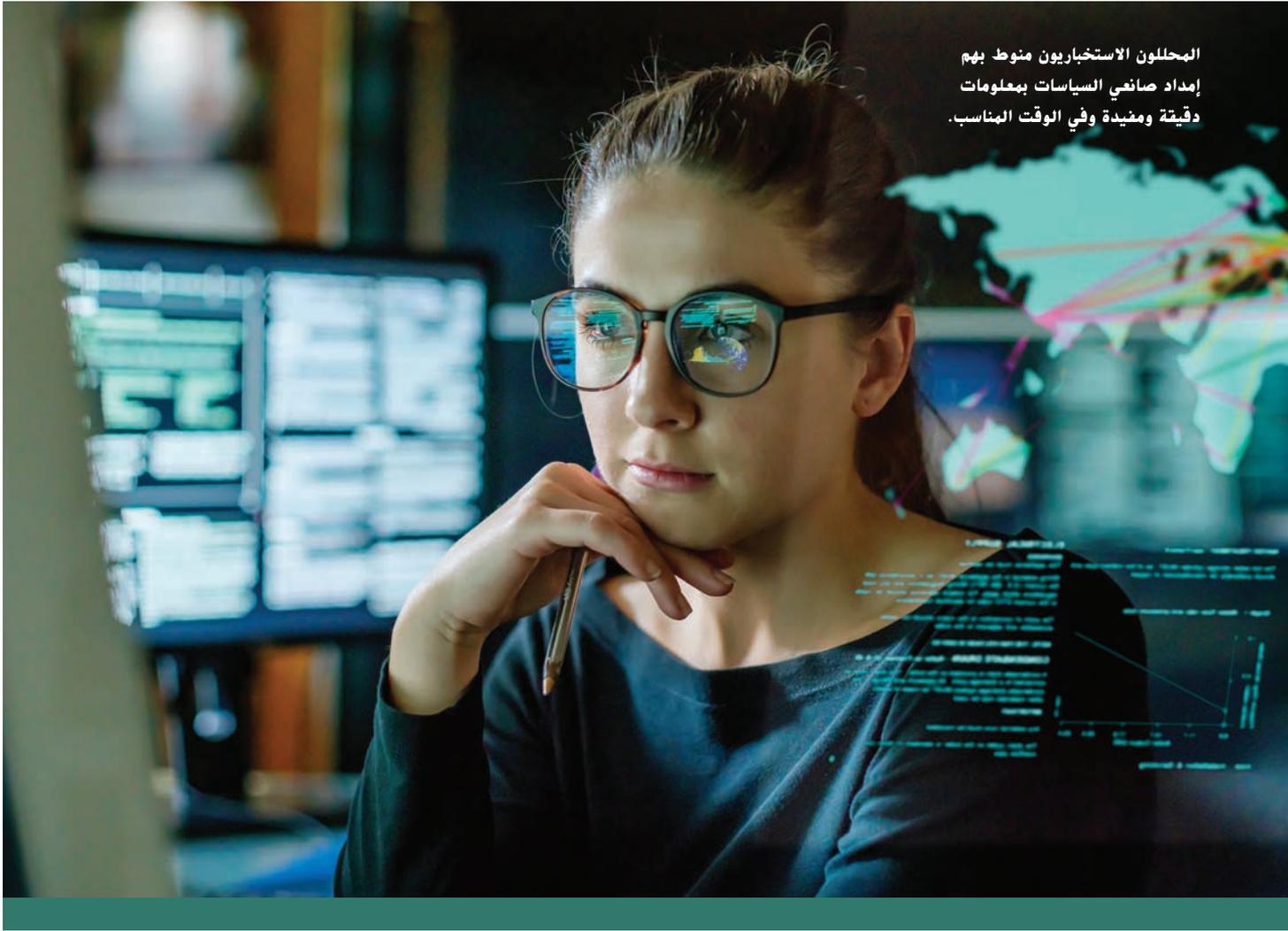
يُتوقع من المحللين الاستخباريين الإلمام بمهمتهم  
الإنسانية والالتزام بالمبادئ التالية:

- التركيز على تحقيق الهدف بما يتماشى مع  
سياسة استخدام آليات دقيقة في التحليل،  
بالإضافة إلى العصف الذهني لضمان دقة عملية  
التحليل.
- إعداد تقارير أمنية تلتزم بسياسة المؤسسة أو  
الدولة وتحظى بموافقة فورية ويحصل المحلل

التفكير في مجال الاستخبارات، تقول  
عند الدراسات النفسية إنَّ عقل الإنسان  
يعاني لتقديم تحليل نافع ومجرد من الهوى والتحيز ما لم  
يتشكل بدقة باستخدام الأدوات والتقنيات المهنية لحرفة  
الاستخبارات.

تثبت هذه الأدوات الملموسة وغير الملموسة في  
النهاية فعاليتها إذا أدت الى نتائج واضحة وصحيحة  
تفيد مستخدم التقارير الاستخباراتية. ويتطلب هذا العصر  
الجديد في علم الاستخبارات الانفتاح على المعلومات من  
مصادر شتى. وينبغي التخلي عن التشدد في الفكر؛ أي  
عدم قبول سوى الحقائق التي تؤيد الأهواء فحسب. بل  
يجب أن يمتلك المحللون المرونة العقلية والنفسية لتغيير

المحللون الاستخباريون منوط بهم  
إمداد صانعي السياسات بمعلومات  
دقيقة ومفيدة وفي الوقت المناسب.



- التضحية بمصداقيتهم.
- يتوقع صانعو القرار السياسي سماع ملخصات واستنتاجات واضحة تخدم الصالح العام في نهاية المطاف؛ كما أن تحريف التحليل ليتفق مع مصلحة عامة أو خاصة عمل غير أخلاقي وغير مهني.
- إذا كان المحلل يهدف إلى تغيير قرار سياسي يتعلق بالأمن القومي، فعليه تقديم دليل ملموس مقنع، ويجمع أفضل أنواع الأدلة ويتحقق من صحتها باستخدام الأدوات المهنية الحديثة.
- يجب أن تكون التقارير موجزة - ربما صفحة أو صفحتين - لاحترام ضيق وقت صانع السياسة.
- من الأفضل تقسيم المشكلات المعقدة إلى فروع للتعلم في تحليلها حتى تظهر صورة موحدة.

على المكافئة المناسبة. ولا يُؤخذ بالتقارير الأمنية التي تتعارض مع السياسة المطلوبة.

- توصيل التحليل المطلوب إلى المستخدم (المستخدمين) وإقناعه بمصداقيته، والثقة في أن المستخدم (المستخدمين) سيتصرف وفقاً لذلك.

كما يواجه المحللون الاستخباريون عدة تحديات، منها:

- عليهم اختيار التوقيت المناسب لتقديم التحليل.
- لا ينبغي أن يواجهوا صعوبة في الدفاع عن دقة تقاريرهم وينبغي أن يفعلوا ذلك كما لو كانوا محامين يدافعون عن مسألة قانونية.
- عليهم جذب انتباه صانعي السياسة دون



**توفير معلومات  
استخبارية دقيقة  
لصانعي القرار  
السياسي والعسكري  
ركيزة من ركائز الحرب  
والسلام.**



السيد فؤاد حسين، وزير الخارجية العراقي، يلقي كلمة خلال فعاليات المؤتمر الأمني في حوار المناامة. قوت البحرين مكانتها باستضافة وزراء ودبلوماسيين دوليين كل عام.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

- من المهم التأكد من عدم تضارب التقارير أو تقديم معلومات مكررة غير ضرورية.
- ويحتاج تحقيق هذه الشروط من جهاز المخابرات والمصلحة الحكومية التي تحتاج معلومات استخباراتية الحفاظ على قنوات اتصال وتنسيق واضحة، إذ يجب نقل المعلومات بسلاسة قدر الإمكان داخل الهياكل والتراتبيات الهرمية الإدارية. باستخدام الإجراءات التي ناقشناها في هذا المقال، يمكن تحسين مستوى التحليل لزيادة الدقة، على الرغم من غموض المعلومات التي يتعامل معها المحللون الاستخباريون في بعض الأحيان. ومع أننا لم نتخلص من جوانب القصور في العمل الاستخباري تماماً، فإن هذه الإجراءات تزيد من احتمالية أن يكون صانعو القرار على دراية جيدة عند اختيار السياسات التي يجب اتباعها. ♦

من أهم وظائف المحلل التسليم الفوري للتقارير المكتوبة أو الشفوية، وينبغي أن تستند إلى:

- حساسية متلقي المعلومات: من المهم للغاية أن يعرف رئيس الإدارة الأسرار والمخاطر عند اتخاذ القرارات التي تؤثر على إدارته.
- إيصال المعلومات إلى القيادة بأسرع ما يمكن دون أي عقبات بيروقراطية.
- وضوح المعلومات ودقتها وتجنب التهويل أو التهوين.
- بسبب ضيق الوقت وانشغال القيادات الحكومية، فعلى المحللين الاستخباريين تحقيق التوازن بين الإسهاب الممل والاختصار المخل.



قائد القيادة المركزية الأمريكية  
يزور غواصة الصواريخ البالستية  
«ويست فرجينيا»

أسرة يونيباث

# قام

الجيش الأمريكي. وتعد هذه الغواصات ذرة التاج للثالوث النووي، وتجسد الغواصة «ويست فرجينيا» خصال المرونة والقدرة على البقاء والجاهزية والقدرة التي تتمتع بها قوات القيادة المركزية الأمريكية والقيادة الاستراتيجية الأمريكية بحراً.

وجدير بالذكر أن قوات القيادة الاستراتيجية الأمريكية توجد في حالة تقرب على مدار 24 ساعة في اليوم وعلى مستوى العالم، وتعمل في كافة المجالات، وتدعم القيادات الأخرى، للدفاع عن الولايات المتحدة وحلفائها. وتعد الغواصة «ويست فرجينيا» واحدة من ست غواصات صواريخ باليستية متمركزة في «قاعدة كينغز باي البحرية للغواصات» بولاية جورجيا، وهي قادرة على حمل ما يصل إلى 20 صاروخاً باليستياً بعدة رؤوس حربية تُطلق من الغواصات. ♦

الفريق أول مايكل «إريك» كوربلا، قائد القيادة المركزية الأمريكية، يوم 19 تشرين الأول/أكتوبر 2022 بزيارة الغواصة «ويست فرجينيا» في مكان غير معلن في المياه الدولية في بحر العرب؛ وهي غواصة من طراز «أوهايو» تابعة للبحرية الأمريكية تحمل صواريخ باليستية وتعمل بالطاقة النووية. ورافق كوربلا على متن الغواصة الفريق بحري براد كوبر، قائد الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية والقوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية. وحضر الفريق كوربلا عرضاً عملياً لقدرات الغواصة خلال زيارته على متنها، وتعمل هذه الغواصة عالمياً تحت لواء القيادة الاستراتيجية الأمريكية. وقال: «لقد انبهرت أشد الانبهار بطاقم الغواصة «ويست فرجينيا»؛ فهؤلاء البحارة يمثلون أعلى مستويات الاحترافية والخبرة والانضباط التي يتحلى بها

## «لقد انبهرت أشد الانبهار بطاقم الغواصة «ويست فرجينيا»؛ فهؤلاء البحارة يمثلون أعلى مستويات الاحترافية والخبرة والانضباط التي يتحلى بها الجيش الأمريكي.»

~ الفريق أول مايكل كوربلا، قائد القيادة المركزية الأمريكية



الفريق أول مايكل كوربلا ينظر من خلال منظار على متن الغواصة «ويست فرجينيا».



# البحرين تلتزم بالاستكشاف السلمي للفضاء

أسرة يونيباث

القادمة القادمة لاستكشاف القمر، فقد ذكرت هيئة الفضاء البحرينية أن من مهامها تعزيز "علوم الفضاء والمفاهيم التقنية المرتبطة بها".

**"سعدت برؤية البحرين وهي تبدي التزامها بالاستكشاف السلمي للفضاء من خلال التوقيع على اتفاقيات أرتيميس... يأتي هذا القرار المهم الذي اتخذته البحرين على إثر نجاحها مؤخراً في إطلاق المركبة الفضائية «ضوء 1»، إذ ابتكرتها الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء البحرينية بالتعاون مع دولة الإمارات، وهي الأخرى من البلدان الموقعة على اتفاقيات أرتيميس."**

~ بيل نيلسون، مدير ناسا

كما شهد عام 2022 اختيار البحرين للانضمام إلى برنامج رعاية مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي. واختيرت الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء لتطوير حمولة قمر صناعي - تسمى «أمان» للمساعدة على تأمين الاتصالات بين القمر الصناعي والمحطة الأرضية. وتشارك الإمارات في هذا المشروع أيضاً. قال العسيري: "تعتبر «أمان» أول تقنية بحرينية مصممة ومتكاملة ومختبرة بالكامل من قبل الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء." وأضاف قائلاً: "نعتبرها فرصة استثنائية خلال سعيها للمساهمة بشكل هادف في الجهد العالمي نحو الاستخدام المستدام والسلمي للفضاء الخارجي وبناء القدرات الوطنية في مجال الفضاء." **المصادر: ناسا، سبيس نيوز، ذا ناشيونال**

**بعد** عدة سنوات من إنشاء الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء، أمست البحرين ثاني دولة عربية توقع على «اتفاقيات أرتيميس»، وهي اتفاقية بقيادة الولايات المتحدة لوضع قواعد مُعترف بها دولياً لاستكشاف الفضاء.

وقع الدكتور محمد العسيري، رئيس الهيئة، الاتفاقيات في آذار/مارس 2022 خلال إحدى جلسات الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والبحرين. وقد أطلقت البحرين أول قمر صناعي لها، يسمى «ضوء 1»، في شباط/فبراير 2022. ويهدف المشروع الذي تموله البحرين والإمارات معاً إلى قياس أشعة جاما في الغلاف الجوي.

وقال السيد بيل نيلسون، مدير ناسا: "سعدت برؤية البحرين وهي تبدي التزامها بالاستكشاف السلمي للفضاء من خلال التوقيع على اتفاقيات أرتيميس... يأتي هذا القرار المهم الذي اتخذته البحرين على إثر نجاحها مؤخراً في إطلاق المركبة الفضائية «ضوء 1»، إذ ابتكرتها الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء البحرينية بالتعاون مع دولة الإمارات، وهي الأخرى من البلدان الموقعة على اتفاقيات أرتيميس."

أعلنت وكالة ناسا، مع وزارة الخارجية الأمريكية، عن اتفاقيات أرتيميس في عام 2020، وتزامن الإعلان عنها مع التخطيط لتنفيذ مهمة بقيادة الولايات المتحدة لإعادة رواد الفضاء إلى القمر بحلول عام 2024.

كان توقيع البحرين على الاتفاقيات من موضوعات النقاش التي تناولها اجتماع عُقد في آذار/مارس بين صاحب السمو الملكي سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد ورئيس وزراء البحرين، والسيد أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأمريكي. وكانت البحرين الدولة رقم 17 التي تنضم إلى تلك الاتفاقيات. ومع أنها لم تعلن عن أي خطط للمشاركة في استكشافات القمر

# أوزبكستان تعزز شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة

## التعاون يتعمق بعد أكثر من ثلاثة عقود من العلاقات الدبلوماسية الحيوية

العقيد مظفر رحمتولاييف، الملحق العسكري بسفارة أوزبكستان لدى الولايات المتحدة

### احتفلنا

في عام 2022 بالذكرى الـ 31 لاستقلال

أوزبكستان، وهي ذكرى مقدسة لنا فيها حررتنا؛ فنخصص هذا اليوم للاعتزاز بسيادتنا واستقلالنا وحررتنا وتذكر الجيل المؤسس الذي بذل حياته وماله وعرضه في سبيل استقلال الوطن.

وهنا أستشهد بكلام الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزايف حين قال: "نتنقل أوزبكستان من مرحلة النهضة الوطنية إلى مرحلة الازدهار الوطني."

نتقدم بخالص الشكر والتقدير للولايات المتحدة لدعمها أوزبكستان بمناسبة حدث هام آخر وهو مرور 30 عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين أوزبكستان والولايات المتحدة. وقد ازدهرت هذه العلاقة الثنائية على مر السنين بما يعود بالخير على بلدينا وعلى المنطقة ككل.

تجمع أوزبكستان والولايات المتحدة شراكةً استراتيجية قائمة منذ 20 عاماً، وهي شراكة تولى الأولوية للأمن والاستقرار والازدهار الاقتصادي الإقليمي. تخلق المشاورات السياسية السنوية المعروفة بـ «حوار الشراكة الاستراتيجية» فرصاً جديدة لتعميق أواصر التعاون والتكاتف متعدد الجوانب.

وأود أن أشيد بأصدقائنا في مختلف المؤسسات الحكومية على الأعمال الجليلة التي يقومون بها. فقد توسعت الشراكة الاستراتيجية بين أوزبكستان والولايات المتحدة بكل حب وكرامة، ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى الجهود التي يبذلها تجمع أوزبكستان بالكونغرس الأمريكي.

ولطالما كان التعاون العسكري ركيزة من ركائز شراكتنا،

ويسعدني أن أحص بالذكر كلاً من الفريق مارك ساسفيل، رئيس

مكتب الحرس الوطني، وصديقي القديم اللواء يانسون بويلز، قائد الحرس الوطني لولاية ميسيسيبي. وقد صادف عام 2022 الذكرى الـ 10 لبرنامج شراكة الولايات بين وزارة الدفاع الأوزبكية والحرس الوطني لولاية ميسيسيبي.

ويسعدني أن أشير إلى أن علاقتنا مع ولاية ميسيسيبي قد توسعت على مر السنين حتى تجاوزت المجال العسكري، كما أود أن أشكر غرفة التجارة الأمريكية الأوزبكية وأعضاءها على كرمهم وسخائهم.

تمر أوزبكستان والولايات المتحدة في مرحلة تاريخية يمكن فيها تحقيق أشياء كثيرة:

- نعتد على الولايات المتحدة في دعمها الذي لا يتزعزع لاستقلال أوزبكستان وسيادتها وسلامة أراضيها.
- بوسع الولايات المتحدة الاستفادة من دعم قطاعات النقل وربط الطاقة وتنشيط التجارة داخل الاقتصادات المتكاملة تكاملاً أفضل في وسط آسيا والتخفيف من تحديات تغير المناخ.
- تستطيع الولايات المتحدة ممارسة وجودها الاقتصادي في أوزبكستان على أكمل وجه من خلال زيادة دور القطاع الخاص في مجالات التكنولوجيا والابتكارات والتعليم والتجارة الرقمية والطاقة النظيفة والمتجددة والنشاط التجاري الزراعي والمنسوجات والتمويل والخدمات المصرفية.
- يمكن لكلا البلدين تعزيز التعاون داخل مجموعة «سي 1+5» لتحقيق نتائج ملموسة في شراكتنا، ونحن نتطلع إلى الاجتماعات الوزارية القادمة مع وزارة الخارجية الأمريكية. ♦

قوات العمليات الخاصة الأوزبكية ومثيلتها التابعة للحرس الوطني لولاية ميسيسيبي تتدرب على إجراء عمليات مجوقلة [منقولة جواً].

رفيق فني جون أديرمان/الحرس الوطني بالقوات الجوية الأمريكية





# عشر سنوات من الشراكة العسكرية

جندي أوزبكي يطلق النار على أهداف خلال «مسابقة أفضل محارب» لعام 2022 التي نظمتها الحرس الوطني لولاية ميسيسيبي في مركز تدريب القوات المشتركة بمعسكر شيلبي في ميسيسيبي. رقيب من الدرجة الأولى شين هامان/الحرس الوطني بالجيش الأمريكي

- روزنبوم، سفير الولايات المتحدة لدى أوزبكستان؛ والعميد ديوك بيرك، نائب مدير التخطيط بالقيادة المركزية الأمريكية؛ والسيد تيت ريفز، حاكم ولاية ميسيسيبي. وأقام الحاكم ريفز مأدبة عشاء للوفد في قصره.
- في نيسان/أبريل 2021، شارك 24 جندياً أوزبكياً في عملية مجوقلة مع قوات العمليات الخاصة بالحرس الوطني لولاية ميسيسيبي. وكانت المرة الأولى التي تجري فيها القوات الأوزبكية وقوات العمليات الخاصة لولاية ميسيسيبي عمليات مجوقلة مشتركة.
- في عام 2021، قدمت الكتيبة الثانية من فرقة القوات الخاصة/20 التابعة للحرس الوطني لولاية ميسيسيبي أربعة مدربين لتدريب قوات العمليات الخاصة الأوزبكية في «مدرسة التعليم والتدريب الفني على القطع البحرية الصغيرة». وواصل نفس المدربين تدريب شركائهم العسكريين لمدة ستة أسابيع في أوزبكستان.
- خدم خمسة من رجال الحرس الوطني لولاية ميسيسيبي في السفارة الأمريكية في طشقند. ♦

**حقق** برنامج شراكة الولايات بين وزارة الدفاع الأوزبكية والحرس الوطني لولاية ميسيسيبي نتائج مذهلة خلال أكثر من 10 سنوات.

يعمل البرنامج على ربط وحدات الحرس الوطني من ولايات أمريكية معينة مع البلدان الشريكة في شتى بقاع العالم لبناء التعاون الأمني.

شاركت ولاية ميسيسيبي وأوزبكستان بين عامي 2012 و2022 في 198 فعالية، و44 مشاركة لكبار القادة، و51 مؤتمراً ثنائياً، وأربعة تمارين عسكرية متكررة، منها تمرين التعاون الإقليمي الذي تجريه القيادة المركزية الأمريكية. قال اللواء يانسون بويلز، مساعد قائد الحرس الوطني لولاية ميسيسيبي: "أحمد الله على الشراكة الرائعة مع قادة وأفراد القوات المسلحة لدولة أوزبكستان طيلة 10 سنوات. إن توحيد جهودنا يعزز شراكتنا من خلال الإلمام بأهدافنا الأمنية الدفاعية ودعمها وبناء قاعدة قوامها الثقة والتعاون." وفيما يلي بعض ثمار هذا التعاون:

- في عام 2015، زار خمسة من رجال الحرس الوطني لولاية ميسيسيبي مدينة نافوي بأوزبكستان لتدريب شركائهم على استخدام المركبات الأمريكية المدرعة المضادة للكمان والألغام.
- في عامي 2018 و2019، شارك ممثلون سياسيون من أوزبكستان وميسيسيبي في وفود تجارية دولية لإقامة علاقات اقتصادية بين البلدين.
- في عام 2020، استضاف اللواء بويلز عدداً من كبار الشخصيات أمثال السيد جافلون فاخابوف، سفير أوزبكستان لدى الولايات المتحدة؛ والسيد دانيال

جندي أوزبكي يتجاوز مسار  
عوائق مع الحرس الوطني  
لولاية ميسيسيبي خلال «مسابقة  
أفضل محارب» في عام 2022.

رقيب من الدرجة الأولى شين هامان /  
الحرس الوطني بالجيش الأمريكي





# شريك في الدوريات

اللواء بحري محمد يوسف العسم، قائد  
سلاح البحرية الملكي البحريني، من  
مؤيدي التحالفات البحرية الإقليمية

أسرة يونيباث





اللواء بحري محمد يوسف العسم يزور حاملة الطائرات الأمريكية «ثيودور روزفلت»؛ وهو من أشد الداعمين للقوات متعددة الجنسيات التي تدافع عن الخليج العربي. رقيب بحري من الدرجة الثالثة أليكس بيرلمان/البحرية الأمريكية

البحريني ضمن منظومة قوة دفاع البحرين والتي أسسها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد المفدى القائد الأعلى حفظه الله ورعاه. وقد كان من نظرة جلالته الاستراتيجية أن يكون لمملكة البحرين قوة بحرية حديثة تحمي مكتسبات الوطن والنهضة التي شهدتها خلال النصف الثاني من القرن العشرين. وتكمن مهمة سلاح البحرية الرئيسية في الدفاع عن مياه المملكة الإقليمية والاقتصادية والحفاظ على استقلالها وسيادتها والتصدي لأي عدوان محتمل.

### يونيباث: ما الإجراءات التي اتبعتها مملكة البحرين لتحديث قواتها البحرية؟

**اللواء محمد:** اهتمام قيادتنا الرشيدة بتطوير قوة دفاع البحرين والتي تعتبر سلاح البحرية عنصر أساسي لها

**التحق** اللواء بحري محمد يوسف العسم بقوة دفاع البحرين في عام 1979 كمرشح ضابط وابتعث إلى الأكاديمية البحرية الباكستانية بمدينة كراتشي، حيث تخرج بمرتبة الشرف وحصل على شهادة بكالوريوس في العلوم البحرية، وتدرج في عدة مناصب على متن السفن الصاروخية كضابط ملاح وضابط عمليات وصولاً إلى تعيينه لأول مرة قائداً للسفينة الصاروخية «الجابري» في عام 1993. وتقلد عدة مناصب قيادية على متن السفن، ومنها قيادة الفرقاطة «صبحا»، حتى وصل إلى قيادة المجموعة البحرية الخاصة في عام 2009. وتولى بعد ذلك بعامين منصب رئيس شعبة التدريب، وعُيّن في عام 2012 مساعد قائد سلاح البحرية الملكي البحرين. ثم وصل إلى أعلى المناصب بقيادة سلاح البحرية في عام 2017. عزز اللواء محمد خبراته البحرية العملية بالدورات الدراسية في عدد من الأكاديميات البحرية المرموقة في العالم، أبرزها دورة الاتصالات الدولية من المملكة المتحدة في عام 1986، ودورة القيادة والأركان من المملكة المتحدة في عام 1990، ودبلوم عالٍ في القانون البحري من اليونان في عام 1990، ودورة الحرب البحرية في كلية الحرب البحرية الأمريكية في عام 2008. تم تكريم اللواء محمد العسم خلال خدمته العسكرية العريقة بعدة أوسمة وأنواط: وسام البحرين من الدرجة الأولى، ووسام البحرين من الدرجة الثانية، ووسام حوار الدرجة الأولى، ووسام الخدمة العسكرية، ووسام القوة، ووسام الخدمة الميدانية، ونوط الشهامة، ووسام الكفاءة، ونوط الخدمة الطويلة.

### يونيباث: ما مسؤوليات القوات البحرية الملكية البحرينية؟

**اللواء محمد:** تقع مسؤوليات سلاح البحرية الملكي

زورق مسير يعمل بجانب سفينة الهجوم السريع «عبد الرحمن الفاضل» التابعة للقوات البحرية الملكية البحرينية خلال تمرين «الأفق الجديد» في تشرين الأول/أكتوبر 2022. رقيب بحري من الدرجة الثانية داونسون روث/البحرية الأمريكية

## يونيباث: ما العوامل التي دفعت البحرين إلى استضافة القوات البحرية المشتركة والمشاركة فيها؟

**اللواء محمد:** طبيعة مملكة البحرين الجغرافية وكونها أرخبيل من الجزر التي تتوسط الخليج العربي وارتباطها التاريخي بالبحر والتجارة العالمية جعل البحرين تتميز كمركز استراتيجي بحري في الشرق الأوسط، فتجذب لها التجارة العالمية والصناعات البحرية. وأصبحت البحرين منذ القرن الماضي تقدم دعم الإمداد والتموين والدعم الإداري للعديد من السفن في المنطقة، وهذا جعل منها مركزاً بحرياً مناسباً لبحريات الدول الشقيقة. وذلك يتماشى مع سياسة مملكة البحرين المسالمة والحفاظ على السلام في المنطقة والأمن والاستقرار لخدمة النمو الاقتصادي. وبما أن التجارة العالمية تعتمد اعتماداً أساسياً على البحار والمحيطات - حيث إن نسبة 80% من التجارة العالمية تستخدم المجال البحري - فكان من الطبيعي أن تطلب الدول الصديقة والحليفة أن

ويعمل بصورة دائمة مع القوات البرية والجوية لتحقيق التكامل في منظومتها الدفاعية. واليوم في القرن الحادي والعشرين نرى أن القوات العسكرية يجب أن تشكل قواتها بمزيج من المنظومات والقطع البحرية والطيران والقوى البشرية لتحقيق المهمة المناطة بها. وفي المجال البحري، وبناءً على الاستراتيجية العسكرية العليا، تبني سلاح البحرية الملكي البحريني نهج التطوير المستمر لمواكبة هذه التحديات. وترتكز استراتيجية تحديث وتطوير سلاح البحرية الملكي البحريني على عدة محاور؛ أهمها وأبرزها العنصر البشري، ومن ثم اقتناء القطع البحرية الحديثة وتطوير السفن الحالية بأحدث المنظومات التي تجعل البحرية تواكب القوات البحرية الحديثة في المنطقة. ويتمثل المحور الآخر في المنظومات الحديثة التي تساند القطع البحرية في مناطق العمليات مثل منظومات الرادارات والمستشعرات والإنذار المبكر وبالإضافة الى الطائرات والقوارب المسيّرة التي توفر الجهد في القوى البشرية وتحقق معرفة تامة بالمرسح البحري.

**اللواء بحري محمد يوسف العسم، قائد القوات البحرية الملكية البحرينية، يحيي بنيامين غانتس، وزير الدفاع الإسرائيلي، خلال زيارة في شباط/فبراير 2022.**  
رفيق بحري من الدرجة الأولى مارك محمود/البحرية الأمريكية



وبالقرب من بعضهما البعض، فمن المهم أن توجد حالة من الانسجام بين القوات البحرية، وللتدريب المستمر بين القوات أهمية قصوى من حيث توحيد المفاهيم بين الجميع. ونفتخر اليوم بوصول مستوى التدريب بين البحريتين إلى كفاءة عالية ومستمرة على مدار السنة، ونحن اليوم شركاء في العمل لتحقيق الأمن البحري الإقليمي. ف سلاح البحرية الملكي البحريني هو الداعم الرئيسي للقوات البحرية المشتركة كدولة مستضيفة للتحالف، ونحن اليوم نعمل بعمليات فعلية ولا نقتصر على التدريبات فقط. فلدينا سفن في البحر تقوم بدوريات مشتركة مع مختلف قوات الواجب ومن ضمنها قوة الواجب «الحارس». وندعم جميع هذه القيادات بقوى بشرية من ضباط وأفراد. ونحن اليوم شركاء في الأمن البحري الإقليمي في المنطقة وبصمة سلاح البحرية الملكي البحريني تمتد من الخليج العربي إلى البحر الأحمر.

يكون للمملكة البحرين مقر لخدمات الإمداد والتموين وتقديم الدعم البحري لهذه السفن. وبعد التجارب التي مرّت بها المنطقة، أدرك العالم ككل ضرورة تكاتف جميع الدول لحماية خطوط الملاحة الدولية والممرات المائية الاستراتيجية؛ فلا تستطيع دولة واحدة تأمينها بدون تحالفات وجهود دولية.

### يونيباث: ما أهمية التدريب بين القوات البحرية الملكية البحرينية والقوات البحرية الأمريكية؟

**اللواء محمد:** بما أن الأهداف العليا مشتركة بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأمريكية وهي الحفاظ على الأمن البحري الإقليمي واستمرار تدفق التجارة العالمية عبر الممرات المائية الاستراتيجية، وكما أن القوات البحرية البحرينية والأمريكية تعملان في المياه الدولية وفي مناطق عمليات مشتركة

**اللواء بحري محمد يوسف العسم، أقصى اليمين، يحضر عرضاً لفواصات مسيرة تشبه المسيرات التي يستخدمها للمساعدة على الدفاع عن المياه الوطنية. وإلى يمينه الفريق بحري براد كوبر، قائد القوات البحرية المركزية الأمريكية والأسطول الخامس الأمريكي والقوات البحرية المشتركة.**

رفيق بحري من الدرجة الثانية داوسون روث/البحرية الأمريكية





## كازاخستان تحرس حدودها بطائرات مسيرة جديدة

أسرة يونيباث

2022 لكازاخستان بتصنيع طائرات «أنكا» المسيرة الخاصة بالشركة محلياً.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تبذل فيها كازاخستان جهوداً لإنتاج طائرات مسيرة عسكرية داخلياً، إذ أطلقت في العام الماضي طائرة الاستطلاع «الشغلا» التي صنعتها جامعة الدفاع الوطني الكازاخية.

وبينما تعمل كازاخستان على صقل خبرتها الفنية لصنعها، أعربت الحكومة عن استعدادها لإنتاج الطائرات المسيرة العسكرية بأعداد كبيرة.

المصادر: وكالة أنباء فرغانة، أيروفيرونيميت، صفحة السفارة الأمريكية في كازاخستان على تويتر، أوراسيا نت، ديفنس بوست

بلحظة إلى محطات التحكم الأرضية ومحطات المراقبة عن بُعد. ولم يُذكر عدد المسيرات التي تسلمتها كازاخستان من الولايات المتحدة. وعقب تسليم الطائرات المسيرة إلى كازاخستان، قامت إدارة التعاون العسكري والأمني بالسفارة الأمريكية برعاية تدريب حرس الحدود الكازاخية على كيفية تشغيلها. ونظمت التدريب في إطار القسم 333 من برنامج تنمية قدرات البلدان الشريكة.

كما اشترت كازاخستان طائرات مسيرة من شركة «نوساش» التركية لتصنيع الطائرات المسيرة. وستسمح اتفاقية ترخيص موقعة في أيار/مايو

أعلنت السفارة الأمريكية في أستانا في أيار/مايو 2022 أن كازاخستان استلمت طائرات مسيرة تتميز بإطلاقها يدوياً والتحكم فيها عن بُعد لمراقبة حدودها وتأمينها من أي نشاط إجرامي وإرهابي.

يكثر إقبال القوات المسلحة في شتى بقاع العالم على استخدام مسيرات «رافن»؛ إذ يبلغ وزن كل طائرة 1.9 كيلوجراماً، وتتميز بأنها خفيفة الوزن وسهلة الاستخدام ومناسبة لمهام المراقبة والاستطلاع ليلاً ونهاراً على ارتفاعات منخفضة. تنقل مسيرات «رافن» الصور بالألوان أو بالأشعة تحت الحمراء أو الاثنين معاً لحظة



طيار أمريكي يطلق طائرة مسيرة من طراز «رافن» في قاعدة العديد الجوية» بتطر.

ملاح جوي أقدم أشلي بيرديو/القوات الجوية الأمريكية

## مصر تبرم صفقة مع كوريا الجنوبية لتنوع مصادر التسليح

أسرة يونيباث

على بناء قواعد جديدة والنهوض بقوتها البحرية الجوية واستيراد أسلحة متطورة. فضلاً عن تصنيع الأسلحة محلياً، أبرمت مصر صفقات كبيرة مع بلدان مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا. وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 عن صفقة أسلحة بقيمة 2.5 مليار دولار إلى مصر، ممولة في الغالب من برنامج التمويل العسكري الخارجي الأمريكي؛ تشمل 12 طائرة نقل من طراز «سي-130 سوبر هركيوليز» والمعدات المكملة لها بالإضافة إلى أنظمة رادار الدفاع الجوي. المصادر: وكالة يونيباث للأخبار، الأهرام

وتتضمن الاتفاقية الموقعة في شباط/فبراير 2022 نقل التكنولوجيا حتى يتسنى لمصر تصنيع بعض المدافع من خلال وزارة الدفاع والإنتاج الحربي المصرية. قال السيد كانغ أون هو، رئيس إدارة برنامج شراء الأسلحة التابعة لوزارة الدفاع الكورية الجنوبية: ”هذا إنجاز تحقق بفضل مزيج من التعاون التكنولوجي والتكاتف الذي يشمل الإنتاج المحلي والدعم الحكومي الشامل؛ وهذه ليست مجرد علاقة تجارية بين البلدين.“ وفي إطار خطتها لتطوير جيشها، تعمل مصر

في صفقة أسلحة تتجاوز قيمتها 1.6 مليار دولار أمريكي، تستعد مصر لاستيراد أسلحة كورية جنوبية للحفاظ على قدرتها على مكافحة الإرهاب على الصعيدين المحلي والدولي. فقد أسفر مؤتمر قمة استضافته القاهرة بين الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن الإعلان عن أن مصر ستشتري مدافع «هاوتزر» آلية عيار 155 ملم من طراز «كيه 9 ثاندر» من شركة «هانوا» الكورية الجنوبية للصناعات العسكرية.

## الإشادة بسلطنة عُمان كوسيط جدير بالثقة

أسرة يونيباث



السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي، وزير الخارجية العُماني، وسط الصورة، يستقبل نظيره اليمني أحمد عوض بن مبارك، يسار الصورة، في مستط في حزيران/يونيو 2021. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

الميليشيا بالإعدام في شباط/فبراير 2022، قال عنهم السيد معمر الإيراني، وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني:

”تواصل ميليشيا الحوثي إخفاء الصحفيين عبد الخالق عمران وتوفيق المنصوري وحاتر حامد وأكرم الوليدي قسراً لمدة سبع سنوات، في ظروف اعتقال قاسية وحرمانهم من حقوقهم ومن الرعاية الصحية، وبعدها عانوا من مختلف أنواع الأمراض النفسية والتعذيب الجسدي، حُكم عليهم بالإعدام بتهم ملفقة.“ المصادر: رويترز، سي إن إن، الجزيرة

استجابة لنداءات حكومات المملكة المتحدة وإندونيسيا والهند والفلبين، تدخلت سلطنة عُمان في نيسان/أبريل 2022 لتسهيل عملية الإفراج عن 14 من الرعايا الأجانب كانوا محتجزين كرهائن في اليمن.

وكانوا سبعة هنود وثلاثة بريطانيين وفلبيني وإندونيسي ومواطن من ميانمار، احتُجز بعضهم في حبس انفرادي وتعرضوا لسوء المعاملة وحُرموا من زيارات الأقارب.

وأفادت وكالة الأنباء العُمانية: ”وبعد التواصل مع السعودية لتسهيل إصدار التصاريح اللازمة، تمّ اليوم نقل المفرج عنهم من صنعاء إلى مسقط على متن طائرة تابعة لسلاح الجو السلطاني العُماني تمهيداً لعودتهم إلى بلدانهم.“ أحد الأسرى البريطانيين، واسمه لوك سيمونز، مسجون بشكل غير قانوني دون تهمة أو محاكمة منذ عام 2017.

أعلنت السيدة ليز تروس، وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث والتنمية بالمملكة المتحدة آنذاك، قائلة: ”أتقدم بخالص الشكر والعرفان لشركائنا العُمانيين والسعوديين وفريقنا لتأمين الإفراج عنه.“

كثيراً ما تتوسط عُمان في مفاوضات الرهائن وجهود الدبلوماسية الإقليمية، ولم تقتصر وساطتها على الأزمات الكبرى مثل قضية تصنيع السلاح النووي الإيراني والخلاف بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، بل شاركت أيضاً في حل أزمات أصغر من ذلك.

ومثال ذلك أنها لعبت دوراً مهماً في تحرير السيدة إيزابيل برايم، إحدى كوادر المساعدات الفرنسية، في آب/أغسطس 2015 بعد اختطافها في صنعاء قبل عدة أشهر.

كما تتفاوض مع الحوثيين لتحرير أربعة صحفيين يمينيين حكمت عليهم تلك



## الطيارون الباكستانيون يتدربون مع نظرائهم الأمريكيين

أسرة يونيباث

رجال القوات الجوية الباكستانية والأمريكية يقفون أمام طائرة تابعة للقوات الجوية الأمريكية من طراز «إف-16 فايتنغ فالكون» خلال فعاليات تمرين «فالكون تالون» في شباط/فبراير 2022.

رئيس رفقاء كريستوفر بار/القوات الجوية الأمريكية

عمليات باكستانية. ونوه منظمو التمرين إلى أن تمرين «فالكون تالون» اهتم بتنفيذ «سيناريوهات واقعية معاصرة» تنطبق على التهديدات العسكرية المحتملة في المنطقة.

بالتفاعل مع الأطقم القتالية في كلتا القوتين الجويتين، هنا الفريق طيار الباكستاني محمد زاهد محمود المشاركين على نجاحهم في إتمام فعاليات التمرين. وأشاد الضباط الأمريكيون والباكستانيون باحترافية الأطقم الجوية والأرضية. وكدليل على الأخوة بين الطرفين، تبادل الطيارون الباكستانيون والأمريكيون الشارات العسكرية في ختام تمرين «فالكون تالون».

للقيادة المركزية الأمريكية. استضافت القوات الجوية الباكستانية تمريناً جويًا متعدد الجنسيات لمدة أسبوعين يُسمى «أكيز ميت» في عام 2021 شاركت فيه الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وحضره ضباط من البحرين والأردن ومصر بصفة مراقبين.

قال العميد بالجيش الأمريكي جيمس سيندل، الملحق العسكري الأمريكي لدى باكستان آنذاك: «احتفالاً بالذكرى الـ 75 للعلاقات الأمريكية الباكستانية، كان جيشانا سعيدين لزيادة قدرات التوافق العملياتي والتعاون بيننا خلال تمرين «فالكون تالون»». وتابع قائلاً: «إن الاشتباكات كالطيران المباشر بطائرات «إف-16 فايتنغ فالكون» التابعة للقوات الجوية الأمريكية والقوات الجوية الباكستانية، بالإضافة إلى برامج تبادل المعرفة مع رجال الصيانة وقوات الأمن، ضمن استعداد جيشينا للقتال من أجل النصر اليوم والتأهب للغد». بدأ التمرين في أواخر شباط/فبراير 2022 بنشر مقاتلات تابعة للقوات الجوية الأمريكية في قاعدة

بعد توقف دام ثلاث سنوات، أجرت القوات الجوية الباكستانية أول تدريب ثنائي مع القوات الجوية الأمريكية خلال فعاليات تمرين «فالكون تالون» 2022 في الفترة الممتدة من 28 شباط/فبراير إلى 4 آذار/مارس.

وتضمنت السيناريوهات القتالية التي مارستها القوات المشاركة التحليق في تشكيلات والمناورات الجوية والقفز بالمظلات وغارات المغاورير التي شنتها القوات البرية التابعة للقوات الجوية.

شدّد المدربون على ضرورة «التحرك القتالي السريع» بين عناصر القوات الجوية الأمريكية والباكستانية، حتى يتمكنوا من استعراض مهاراتهم العسكرية ولا يكتفون بتخصصات محدودة. وفي إطار السيناريوهات الواقعية، طُلب من الأطقم الأرضية الإسراع بإعادة تسليح الطائرات التي كانت محركاتها لا تزال تعمل وتزويدها بالوقود. كان تمرين «فالكون تالون» أول مناورة تدريبية ثنائية منذ عام 2019 بين القوات الجوية الباكستانية والقوة الجوية الأمريكية التاسعة من القوات الجوية



# طاجيكستان تستعين بالولايات المتحدة للتصدي لتهرب المخدرات

أسرة يونيباث

استعانت هيئة مكافحة المخدرات الطاجيكية بإدارة مكافحة المخدرات الأمريكية في ضوء تزايد تدفق كميات المخدرات عبر حدود طاجيكستان.

وقالت الهيئة في آذار/مارس 2022: ”نظراً للتغيرات في الوضع السياسي في أفغانستان، وعودة الجماعات الإجرامية المنظمة في المنطقة، وزيادة تهريب المخدرات عبر طاجيكستان، أعربت السلطات الطاجيكية والأمريكية عن استعدادهما لتعزيز التعاون الثنائي للتصدي للاتجار بالمخدرات.“

وذكرت الهيئة أن أجهزة إنفاذ القانون الطاجيكية ضبطت أكثر من أربعة أطنان من المواد المخدرة في عام 2021، بزيادة بنسبة 68.4% عن الكمية التي ضبطتها في عام 2020. والجدير بالذكر أن كمية الهيروين والحشيش المضبوطة في عام 2021 كانت أكثر من ضعف الكمية المضبوطة في عام 2020.

كنفت الولايات المتحدة جهودها لمساعدة طاجيكستان على تأمين حدودها من الاتجار بالأسلحة والمخدرات، فضلاً عن الهجرة غير الشرعية. فأطلقت السفارة الأمريكية في دوشنبه يوم 5 آذار/مارس 2022 مشروعاً يستمر لمدة ثلاث سنوات، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، للتصدي لهذه المشكلات الحدودية.

واعتمدت تخصيص 900,000 دولار أمريكي لهذا المشروع، وسيشمل تدريب حرس الحدود الطاجيكيين ورفع كفاءة البنية التحتية على طول الحدود الطاجيكية الأفغانية.

وأعلنت السفارة في آذار/مارس 2022 تقول: ”تعمل الحكومة الأمريكية منذ عام 2002 على تنفيذ مشاريع مختلفة للنهوض بأمن الحدود من خلال تجديد أو إعادة إعمار المراكز الحدودية، والمخابر الحدودية، وثلاثة مراكز تدريب. كما قدمت مشاريع مساعدة أخرى، كتحديث المعدات والتدريب للحفاظ على الأمن والاستقرار في طاجيكستان.“

ناشد السيد حبيب الله وحيد زودا، رئيس هيئة مكافحة المخدرات الطاجيكية، المجتمع الدولي في آذار/مارس 2022 لمساعدة بلاده على القضاء على تنامي التهديدات القادمة من أفغانستان، كالاتجار بالمخدرات والأسلحة والبشر والأنشطة الإرهابية والمتطرفة وغيرها من الجرائم العابرة للحدود.

المصادر: أوراسيا ديلي، إذاعة أوروبا الحرة/إذاعة الحرية، السفارة الأمريكية في طاجيكستان، أزرنيوز

# قيرغيزستان تستهدف الإرهاب عبر الإنترنت

أسرة يونيباث

استفادت قوات الأمن القيرغيزية من برنامج مساعدات مكافحة الإرهاب التابع لوزارة الخارجية الأمريكية لتحسين أدائها في مكافحة الأنشطة الإرهابية عبر الإنترنت.

فقد اختتمت السفارة الأمريكية في قيرغيزستان يوم 1 نيسان/أبريل 2022 فعاليات تدريب مع كوادر وزارة الداخلية القيرغيزية بعنوان «طرق الاستجواب المتقدمة». واستمرت فعاليات التدريب لمدة خمسة أيام ركزت على إفضال مخططات الإرهابيين الذين يستخدمون منصات سيبرانية كوسائل الإعلام الاجتماعي والهواتف الذكية ونظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس).

كما تناول المنهج الأمن السيبراني الوقائي، وتحليل البيانات، واستخدام استراتيجية حقوقية للمشاركة المجتمعية لتقليل جاذبية دعاية التطرف.

وجاءت ورشة نيسان/أبريل عقب تدريب مماثل أجرته السفارة الأمريكية في شباط/فبراير 2022 لأجهزة إنفاذ القانون في قيرغيزستان.

قال السيد إريك أوهلرود، مسؤول الأمن الإقليمي بالسفارة الأمريكية، في الحفل الختامي للتدريب: ”تتعاون الولايات المتحدة وجمهورية قيرغيزستان على مجابهة آفة الإرهاب أينما ظهرت، ونتطلع إلى تعميق أواصر هذا التعاون في المستقبل.“

تأسس برنامج مساعدات مكافحة الإرهاب في عام 1983، ويعد السبيل الرئيسي الذي تسلكه الحكومة الأمريكية لتدريب أجهزة إنفاذ القانون في مختلف بلدان العالم وتجهيزها في الحرب ضد الإرهاب.

المصادر: فيشرني بيشيك، السفارة الأمريكية في قيرغيزستان





## أوزبكستان تنشر استراتيجية مكافحة الإرهاب في وسط آسيا

أسرة يونيباث

ساهمت جهود أوزبكستان لتوجه اهتمام العالم لقضايا الأمن الدولي في تعزيز دورها القيادي في المنطقة. فقد استضافت طشقند مؤتمراً دولياً رفيع المستوى مخصصاً لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب في مطلع آذار/مارس 2022. وشارك في المؤتمر قادة من وسط وجنوب آسيا وأوروبا، وكان خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون الإقليمي لمكافحة الإرهاب. وكان أبرز ما في المؤتمر تلك اللحظة التي وافقت فيها دول وسط آسيا على مكافحة الإرهاب بشكل مشترك من خلال الالتزام بإعلان طشقند وخطة العمل المشتركة. وكان من بين الموقعين وفود من كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان. تنص هاتان الوثيقتان على الخطوات اللازمة للتصدي للإرهاب والتحديات الخطيرة للسلام والأمن الدوليين. وأشاد السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، أثناء مشاركته في المؤتمر عبر الفيديو، ببلدان وسط آسيا لحرصها على نشر السلام في العالم. وبعد ذلك بأسبوع في اجتماع عُقد في تركيا، أكد السيد عبد العزيز كاملوف، وزير الخارجية الأوزبكي، والسيدة هيلغا شميد، الأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على أهمية وسط آسيا في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. وتناول جانب من المناقشات في تركيا قضية غياب الأمن في أفغانستان. شارك في تنظيم مؤتمر طشقند كلٌّ من وزارة الخارجية الأوزبكية، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومعهد الدراسات الاستراتيجية والإقليمية، ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة وسط آسيا، ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

المصادر: أوزديلي، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وكالة أنباء فرغانة، وزارة خارجية تركمانستان



## الشراكة بين الولايات المتحدة وقطر تبلغ مستوى عال

أسرة يونيباث

صاحب السمو الشيخ  
تميم بن حمد آل  
ثاني، أمير قطر،  
يزور البيت الأبيض  
في كانون الثاني/  
يناير 2022. رويترز

صنفت الولايات المتحدة قطر رسمياً كحليف رئيسي من خارج منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في إشارة واضحة على التقارب في العلاقات الثنائية.

وفاءً بتعهد كان قد قطعه لسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، أصدر الرئيس الأمريكي جو بايدن في آذار/مارس 2022 بياناً رئاسياً أعلن فيه رفع مستوى الشراكة بين البلدين. يمنح إعلان الحليف الرئيسي من خارج الناتو قطر امتيازات اقتصادية وعسكرية خاصة.

فعلى خطى الكويت والبحرين، باتت قطر الآن ثالث دولة من دول الخليج العربي تصبح حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة من خارج الناتو. لم يمنح الرؤساء الأمريكيون هذه المنزلة إلا لـ 16 دولة فقط وهي: أستراليا ومصر وإسرائيل واليابان وكوريا الجنوبية والأردن ونيوزيلندا وتايواند والكويت والمغرب وباكستان والبحرين والفلبين والأرجنتين وأفغانستان وتونس. مع أن منزلة الحليف الرئيسي من خارج الناتو لا ترقى إلى منزلة الدفاع المشترك القائمة بين أعضاء الحلف أنفسهم، فإنها تمنح الدولة التي ترقى إليها مزايا عسكرية ومالية لا تتمتع بها بلدان أخرى.

فتستطيع مثل هذه البلدان شراء المعدات العسكرية الأمريكية، واستضافة التمارين العسكرية الثنائية والمشاركة، وتبادل الخبرات الدفاعية. وبوسع الشركات الخاصة في هذه البلدان تقديم عروض للفوز بمناقصات صيانة المعدات العسكرية الأمريكية أو إصلاحها.

قال السيد جون كيربي، السكرتير الصحفي للبيتاوغون، عن منح قطر هذه المنزلة: "الحق أنها تفتح باقة متكاملة جديدة من الفرص: التمارين والعمليات، وربما، كما تعلمون. اكتساب القدرات أيضاً." علاوة على استضافة مقر القيادة المتقدم للقيادة المركزية الأمريكية في «قاعدة العُديد الجوية»، سهلت قطر محادثات السلام بين الحكومة الأمريكية وحركة طالبان. ثم نهضت بدور بارز في إجلاء عشرات الآلاف من الأفغان حين سيطرت طالبان على أفغانستان بعد جلاء القوات الأمريكية. المصادر: الجزيرة، نيويورك تايمز، وزارة الدفاع الأمريكية، سي إن إن

# الأردن يعزز نسبة تجنيد المرأة في صفوف القوات المسلحة

أسرة يونيباث

1962، وتخرجت فيها الدفعة الأولى من الطالبات في عام 1965 برتبة ملازم ثانٍ. وظلت مشاركة المرأة تنمو، وتسارعت مع قيام الأردن بإنشاء مديرية شؤون المرأة العسكرية في عام 1995، وصارت مسؤولة عن كافة شؤون المرأة في القوات المسلحة. وتقوم المديرية بدراسة القوانين العسكرية المطبقة على المرأة وتُجري التعديلات اللازمة عليها، وتضع مناهج التدريس وبرامج التدريب، وتشجع وتحفز المجندات الجدد وتتيح لهن فرص الالتحاق بأفرع الجيش التي استأثر بها الرجل في السابق.

المصادر: القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي

وصقل شخصيتها العسكرية من خلال عقد الدورات المتخصصة، لتكون على درجة عالية من الانضباط والكفاءة والاحترافية في تنفيذ الواجبات المناطة بها في مختلف المواقع العسكرية.“

بداية من خمسينيات القرن العشرين، شجع الملك الراحل الحسين بن طلال المرأة على المشاركة في الجيش في ظل إيمانه الراسخ بمبدأ تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة. ومع ذلك، ظلت نسبة المرأة العاملة في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي ضئيلة حتى أنشئت كلية الأميرة منى للتدريب في عام

احتفل مركز تدريب المرأة العسكرية في الأردن في نيسان/أبريل 2022 بتخريج الدفعة رقم 2022/1 للضابطات وضابطات الصف، وستلتحق الخريجات بوحدات الأمن الخاصة. تضمنت الدورة التي استمرت ستة أسابيع التدريب على تحسين اللياقة البدنية، والإسعافات الأولية، والرماية، والمهارات القتالية، وفنون القتال، ومهارات تسلق الجبال للمهام التي تُنفذ في التضاريس الوعرة.

وقال المقدم الركن سلمان العكاليك، أمر المركز، في كلمة ألقاها بمناسبة التخرج: ”تسعى القوات المسلحة إلى تأهيل المرأة العسكرية



جنديات أردنيات يحضرن معرض قوات العمليات الخاصة في قاعدة الملك عبد الله الثاني الجوية في عمّان. رويترز



## الكويت ترتقي بمنظومة إقامة العدل

أسرة يونيباث

صورة لتصرف  
العدل، المحكمة  
الرئيسية في  
الكويت روبرت

حرصاً على إقامة العدل والتعامل مع التأخيرات الناجمة عن فيروس كورونا (كوفيد-19)، قامت الكويت بنصب أحد أنظمة الفيديو كونفرانس في سجنها المركزي في نيسان/أبريل 2022 لتسهيل إجراءات المحاكمة في محاكم افتراضية.

وشدّد المجلس الأعلى للقضاء الكويتي على أهمية الإسراع بالإجراءات القضائية وضرورة عقد الجلسات للفصل في القضايا التي لا يمكن تأجيلها كالقضايا المتعلقة بشؤون الأسرة.

وأشار السيد هاشم القلاف، وكيل وزارة العدل لشؤون تكنولوجيا المعلومات، إلى أنّ وزارة العدل قامت بتلغزة الكثير من الخدمات ورقمنتها لخدمة العدالة وتسهيل الإجراءات القضائية للمتقاضين.

لم تقتصر تلك التغييرات على السجن المركزي ومحاكم قصر العدل فحسب. بل قال وكيل الوزارة: "أطلقنا منذ بضعة أيام خدمة دفع الكفالة عبر الإنترنت وتقديم المرافعات الأولية إلكترونياً والإعلانات الإلكترونية". تسببت متطلبات الحجر الصحي الناجم عن كورونا في تأخير الإجراءات القضائية، وكان ذلك بمثابة شرارة استخدام التكنولوجيا عن بُعد في المنظومة القضائية.

تعتمد المنظومة القانونية في الكويت مزيجاً من القانون العام الإنجليزي والقانون المدني الفرنسي والقانون المدني المصري وأحكام الشريعة. وتُصنّف الكويت ضمن أغنى دول العالم وتفتخر بتدني معدّل الجريمة بها.

المصادر: الأنباء، الجريدة

## الولايات المتحدة تؤكد التزامها بأمن العراق

أسرة يونيباث

زار الفريق أول مايكل كوربلا، قائد القيادة المركزية الأمريكية، العراق لمدة يومين في نيسان/أبريل 2022 تأكيداً على التزام الولايات المتحدة بأمن العراق وازدهاره.

والتقى الفريق أول كوربلا خلال زيارته بعدد من القيادات العسكرية والمدنية بقيادة السيد مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء العراقي آنذاك. وجاء في بيان لمكتب الكاظمي أنّ المسؤولين ناقشا سبل التعاون الأمني والعسكري بين البلدين، والحرب الراهنة على الإرهاب، وآخر عمليات القوات المسلحة العراقية ضد فلول داعش.

وشدد الكاظمي على أهمية الحفاظ على الزخم في الحرب على الإرهاب وحرمان خلايا داعش من النمو.

فقال: "وبعد انتقال دور التحالف الدولي ضد الإرهاب إلى مرحلة المساعدة في بناء القدرات العسكرية العراقية وتقديم المشورة والدعم والتمكين، لا بدّ من ملاحقة فلول داعش واستئصاله".

ومن جانبه أشاد الفريق أول كوربلا بالمهارات القتالية للقوات الأمنية العراقية وقدرتها على تنفيذ عمليات ميدانية مستغلة مختلف الإمكانيات التي تتمتع بها القوة الجوية العراقية.

وحرصاً على تأطير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية الشاملة للولايات المتحدة مع العراق، وقع البلدان اتفاقية الإطار الاستراتيجي لعلاقة الصداقة والتعاون في كانون الأول/ديسمبر 2008.

والغاية منها مساعدة الشعب العراقي على الاعتماد على نفسه، وتعزيز السيادة العراقية، وتطبيع العلاقات الأمريكية العراقية من خلال تعاون اقتصادي ودبلوماسي وثقافي وأمني قوي، وأن تكون بمثابة أساس لعلاقة ثنائية طويلة الأمد قوامها المصالح المشتركة.

واحتراماً لالتزامها بأمن العراق واستقراره وبدعوة من الحكومة العراقية، أعلنت الولايات المتحدة يوم 10 أيلول/سبتمبر 2014 تشكيل تحالف دولي موسع - نحو 80 دولة - لدرع داعش وتحرير الأراضي العراقية التي احتلها في حزيران/يونيو 2014.

وعلى إثر ذلك أعلن العراق انتصاره على «الخلافة» الداعشية في كانون الأول/ديسمبر 2017، بعدما نجحت القوات العراقية في طرد آخر بقاياها من مدنها. وفي آذار/مارس 2019، خسر داعش معقله الأخير المتبقي في بلدة الباغوز الواقعة شرقي سوريا، وقُتل أميره أبو بكر البغدادي بعد ذلك بسبعة أشهر على يد قوات التحالف.

المصادر: الشرق الأوسط، الجزيرة، الخارجية الأمريكية، السفارة الأمريكية في بغداد



## السعودية تهدف إلى تطوير صناعة الطائرات محلياً

أسرة يونيباث

**العارضون يعرضون معداتهم العسكرية في «معرض الدفاع العالمي» بالرياض في آذار/مارس 2022.** روبرتز

تدرك الحكومة السعودية ضرورة تعزيز أواصر الشراكات المتينة بالفعل مع حلفائها بما لا يقتصر على مكافحة الإرهاب العالمي، بل لدعم اقتصادها من خلال توفير المزيد من فرص العمل لسكانها المتزايدين وتأمين المشتريات العسكرية. وتحقيقاً لهذه الغاية، تتضمن «رؤية المملكة 2030» خطة لتأمين نصف المشتريات العسكرية بحلول عام 2030، باستخدام الشركة السعودية للصناعات العسكرية كمحركها الرئيسي لتطوير صناعاتها الدفاعية؛ وهذه الشركة تضم 2,400 عامل و500 مهندس. المصادر: العربية، جريدة الرياض

«رؤية المملكة 2030»، استضافت السعودية «معرض الدفاع العالمي» في الرياض في آذار/مارس 2022 بمشاركة أكثر من 800 عارض و15 جناحاً دولياً.

وقال السيد أحمد الخطيب، رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات العسكرية، عن صفقة بونينغ: «سيساهم هذا المشروع المشترك في تمكين المزيد من الصناعات الدفاعية في السعودية، ما يضمن توفير المزيد من فرص العمل والازدهار في المملكة».

ستسمح صفقة بونينغ للسعودية بصيانة مروحياتها وإصلاحها محلياً. وقال السيد توريبيرون سجوچرن، نائب رئيس مؤسسة بونينغ الدولية للحكومات والدفاع: «نفخر بالعلاقة العريقة التي تربط بونينغ بالسعودية منذ 77 عاماً».

وقعت الشركة السعودية للصناعات العسكرية اتفاقية مبدئية مع شركة «بونينغ» الأمريكية لتصنيع الطائرات لتأسيس مشروع مشترك لإصلاح المروحيات في المملكة.

صرّح المهندس وليد أبو خالد، الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات العسكرية المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، أنّ الشركة وقعت مؤخراً اتفاقيات شراكة مع 14 شركة، ثلاث منها من بين أكبر الشركات في العالم، خلال فعاليات «معرض الدفاع العالمي».

وقال أبو خالد: «تمثل صيانة أساطيل المروحيات التابعة لقوات مختلفة في المملكة فرصة كبيرة لتوطين وتطوير مهارات مستدامة جديدة». وفي إطار توطين مشتريات الدفاع التي تضمنتها



## الإمارات تكثف جهودها الدبلوماسية لتحسين الأمن الإقليمي

أسرة يونيباث

والبرنامج النووي الإيراني، ومستجدات المفاوضات ذات الصلة في فيينا. وسلط الكثير من المعلقين المصريين الضوء على المصلحة الإقليمية في منع إيران من استخدام عملاء مسلحين في بقاع مثل سوريا لنشر العنف والفرقة.

واتفق وزراء الخارجية على تعزيز العلاقات وتشكيل منتدى دائم للبلدان المشاركة، مع إمكانية ترك العضوية مفتوحة للبلدان الأخرى الراغبة بالانضمام.

كما شاركت دولة الإمارات، ممثلة بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في قمة رابعة استضافتها مدينة العقبة الأردنية في آذار/مارس 2022. وكان المشاركون الرئيسيون هم الملك عبد الله والرئيس السيسي والسيد مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء العراقي آنذاك. الخليج أونلاين. إيلاف

شارك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، وجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، ملك الأردن، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في قمة ثلاثية في نيسان/أبريل 2022 لمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة.

ركزت الموضوعات التي تناولتها قمة القاهرة على التعامل العربي المشترك مع الأزمات الإقليمية، وكذلك سبل النهوض بمستوى الأمن الغذائي وأمن الطاقة.

جاء اجتماع القاهرة في أعقاب القمة السادسة التي عُقدت في جنوب إسرائيل في آذار/مارس 2022 وشارك فيها وزراء خارجية مصر والإمارات والمغرب والبحرين وإسرائيل والولايات المتحدة. وناقشوا اتفاق التطبيع العربي الإسرائيلي، والغزو الروسي لأوكرانيا،

## تركمانستان تتصدى لأزمة اللاجئين

أسرة يونيباث

عن الممارسات المثلثة لبلدانهم في إدارة الهجرة. وسلط الحاضرون الضوء على التعاون الحكومي الدولي والتعاون بين مختلف الأجهزة والمؤسسات في إدارة الهجرة، مشيرين إلى أن حركة الأفراد عبر الحدود تعتبر من السمات المميزة للقرن الحادي والعشرين وستظل كذلك في المستقبل. جرت فعاليات الندوة برعاية حكومة النرويج، وجاءت في إطار مشروع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بعنوان «تعزيز قدرات خدمات الحدود في تركمانستان». المصدر: منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

شدّد السيد جون مكغريغور، رئيس مركز منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بعشق آباد، على أهمية الإدارة الشاملة لملف الهجرة على الصعيد الإقليمي. وقال: «يتنقل ملايين البشر في شتى بقاع العالم، مكرهين في أغلب الأحيان، نتيجة لأزمات من صنع الإنسان أو صدمات بيئية، ويشمل ذلك منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا؛ ولذا فإنّ المناداة بوضع سياسة فعالة لملف الهجرة قضية ذات أهمية استراتيجية للاستقرار والنمو الاقتصادي.» تحدث مسؤولون من كازاخستان وقيرغيزستان وتركمانستان وأوزبكستان

استضافت تركمانستان ندوة دولية حول سبل تقديم المساعدات الإنسانية للاجئين والمهاجرين والمهجّرين- وكلها قضايا مرتبطة باستيلاء طالبان على السلطة في أفغانستان - شاركت فيها أربعة من بلدان وسط آسيا في آذار/مارس 2022. دعت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عشرات المسؤولين من شتى بقاع المنطقة إلى العاصمة التركمانية عشق آباد. وفضلاً عن حضور أجهزة الحدود في تركمانستان وكازاخستان وأوزبكستان وقيرغيزستان، شارك مسؤولون من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، وبرنامج مساعدة إدارة الحدود في وسط آسيا الذي يموله الاتحاد الأوروبي.





# تبادل المعرفة

يونيباث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات  
الأمنية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية.

## الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم  
في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لفسنا  
بحق تنقيح المقالات كي تلبي متطلبات  
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم  
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة  
يونيباث، توافق على هذه الشروط.

## معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى  
يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجا أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة  
ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

## ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات  
إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور  
والمحتويات الأخرى إلى أسرة  
يونيباث على البريد الإلكتروني  
CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك،  
أو منصبك الوظيفي أو  
رتبتك، وعنوانك البريدي  
وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان:  
Unipath  
U.S. Central Command  
7115 S. Boundary Blvd.  
MacDill AFB, FL 33621 USA

[HTTPS://UNIPATH-MAGAZINE.COM/AR](https://unipath-magazine.com/ar)